وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أثر التداخل اللغوي بين العامي و الفصيح في التعبير الكتابي

لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر

التخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة:

زينب شبي

إشراف الدكتور:

مسعود غريب

نوقشت و أجيزت من طرف اللجنة:

مسعود غريب.....مشرفا

عبد القادر بقادر.....رئيسا

حكيم رحمون.....مناقشا

السنة الجامعية:1437هـ/2016 م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا

لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾

(النحل الآية: 103)

الإهـــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود

أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

أدامه الله لي.

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقي ورفيق دربي زوجي الحبيب

إلفلذات كبدي أبنائي وأحبائي: عبد النور وسرين

إلى من يسعد قلبي بقربهنّ ومن ملأن حياتي بحنانهنّ وعطفهن

إلى أخواتي: خديجة وزوجها يوسف، فاطمة الزهراء وشيماء وعائشة.

أخواتي وكفى بهن

إلى أخي الكبير وزوجته وابنه عيسى، إلى أخي عبد الرحيم

أخوتي سندي وعزوتي

إلى من أبث لهن خلجات ما في نفسي، فتهنأ روحي بصدقهن وصفوهن

صديقاتي...فتحية حبيبة مليكة .....رفيقات عمري

إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل

الدكتور "مسعود غريب"

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الجزيل و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات، و نخص بالذكر الأستاذ المشرف "مسعود غريب"

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت لنا عونا في إتمام هذا البحث و نشكره على صبره و سعة صدره.

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الكرام جميعا بقسم اللغة و الأدب العربي و لا ننسى جميع الموظفين بالقسم.

ملخص الدراسة:

موضوع هذه الدراسة: "أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط"

وتمثلت إشكاليتها في التساؤل التالي:

– ما مدى تداخل العامي بالفصيح في تعابير تلاميذنا، وما أثر ذلك؟

وهدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تتركه اللغة العامية على اللغة الفصيحة، والى معرفة الأسباب التي كانت وراء ذلك، وكيف تجلت في التعابير الكتابية لتلاميذنا، كذلك إلى تقديم توصيات تخدم كلا من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية من أجل تنمية مهارة التعبير الكتابي، ولتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة استخدمنا إجرائين: هما أخذ عينة من تعابير التلاميذ في هذا المستوى، بالإضافة إلى ملاحظة العملية التربوية من خلال حضور بعض حصص التعبير الكتابي، وقد اعتمدت خلال إنجازها على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي،واتخاذ التحليل كإجراء مساعد يتلاءم ومتطلبات الدراسة حيث قمت بجرد الأخطاء اللغوية وفرزها وتصنيفها على حسب مستويات اللغة الأربعة، وقد ختمتها بمجموعة من النتائج و قد أكدت على تأثير العامية على الفصحى وبشكل بارز خاصة في المستوى التركيبي والمعجمي، كما أكدت على تأثير البيئة وثقافة المجتمع على تعابير التلاميذ الكتابية، وقد ضمنتها مجموعة من التوصيات التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة إن سارت إلى طريق التطبيق.

الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي، التعبير الكتابي، العامية، الفصحى.

Résumé :

Le thème de cette étude c'est l'impact du chevauchement linguistique entre le langage familier et le classique dans l'expression écrite des élèves de la première année de l'enseignement moyen. La problématique est représentée ainsi:

- Le degré du chevauchement entre le dialectal et le classique dans les expressions des élèves dans et quel est son l'impact?

L'étude visait à savoir l'impact du dialecte sur le classique, et de connaître les raisons qui étaient derrière elle, et comment elle se manifeste dans les expressions écrites de nos élèves. ainsi que de faire des recommandations servent à la fois l'enseignant, l'apprenant et le processus d'apprentissage pour développer les compétences de l'expression écrite, et d'atteindre les objectifs de l'étude et l'accès les résultats escomptés, nous avons utilisé deux actions: un échantillon pris des expressions des élèves à ce niveau, en plus, l'observation du processus éducatif, à travers l'assistance à des séances de l''expression écrite.

Nous avons adopté à la réalisation de ce travail sur la méthode descriptive en s'appuyant sur les statiques,en prégnant de l'analyse comme auxiliaire qui répond aux exigences de l'étude, où nous avons recensé les erreurs linguistiques, en les triant et classées par les quatre niveaux de langue, et nous l'avons terminé avec un ensemble de résultats qui a souligné l'impact de dialecte et bien en évidence, en particulier dans le niveau structurelle et lexicale, a également souligné l'impact de l'environnement et la culture de la société sur les expressions écrites des élèves. L'étude a garanti une série de recommandations qui permettraient de réduire ce phénomène qui passe par l'application.

Les mots clés: chevauchement linguistique, l'expression écrite, le dialecte, le classique.

Abstract

The theme of this study is the Effect of the Linguistic Intermix between Classical and Informal Arabic in Written Expression of the Middle School Pupils. Its problematic emanates from the following query:

To what extent informal Arabic intermixes the classical one in our pupils' written expressions, and what is the impact therein?

The study aims at knowing the effect that Informal Arabic has on the classical one, and knowing the reasons behind this phenomenon and how that is apparent in our pupils' written expression. In addition, it also aims to give recommendations that can serve the teacher, the learner and the learning process so as to develop the written expression skill. Seeking to realise the aims of this study and to arrive to the hoped-for results, we used two procedures (methods). First, we took a sample of pupils' written expressions. Second, we attended some sessions to observe the educative process. Through this study, we used the descriptive approach, together with the statistical approach.

Analysis was implemented as a helping procedure in concordance with the requirements of this study. We taxonomised, selected and classified the linguistic errors with regard to the four level of linguistics. Then, we concluded that with the results that could surely confirm the fact of the impact of the environment and the culture of the society on the pupils' written expressions. We wrote therein a group of recommendations that might, if applied correctly, attenuate this phenomenon.

Key words: Interlanguage (Linguistic Intermixing), Written expression, Informal Language, Classical Language

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين،أما بعد:

تعتبر اللغة أهم وسيلة تحقق التواصل بين الأفراد والأمم؛ لذا نجد المجتمع يرتبط بها ارتباطا شديدا، فوجود اللغة مرهون بوجود من يتداولها، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، إلا أن ظاهرة التلاقح اللغوي من الظواهر الحية والمهمة التي تتعرض لها اللغات في حياتها،والتي أدت إلى بروز ظاهرة التداخل اللغوي؛ ولهذا تواجه اللغة العربية اليوم امتحانا صعبا إزاء الجديد من الألفاظ الأجنبية التي تقذف بها الحضارة العالمية كل يوم،لا لأنها قاصرة عن الوفاء بالمتطلبات اللغوية للحياة العصرية أوعدم مواكبتها للتطور الحديث وإنما أبناؤها آثروا الأجنبي عنها وتمسكوا به.

ولهذه الأسباب مجتمعة شرعت في دراستي لهذه الظاهرة من خلال بحثي هذا الموسوم:بـ

"**أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط**"

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الآتي:

– ما مدى تداخل العامي في الفصيح في تعابير تلاميذنا، وما أثر ذلك؟

و يتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة وهي:

– ما مدى تسلل العامي من الألفاظ إلى اللغة العربية وما مدى تأثيرها على تعلم أبنائنا؟

– هل هذا التداخل يمس جميع المستويات اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط ؟

– ماهي العوامل الأخرى المتسببة في هذا الوضع وكيف السبيل لمعالجتها ؟

وقد اخترنا نشاط التعبير الكتابي لأنه تتجلى فيه ظاهرة التداخل اللغوي بوضوح ويمكّننا من دراستها بدقة.

أما عن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع فهي :

– تدني مستوى استعمال تلاميذنا للغة العربية.

بالإضافة إلى تفشي ظاهرة "التداخل اللغوي" ووصولها إلى مراحل دراسية متقدمة وتهديدها للغة العربية من حيث استعمالها.

أما عن الدوافع الذاتية فتتلخص في الرغبة الشديدة للمساهمة في تسليط الضوء على خطورة هذا الموضوع للحد من تفشي هذه الظاهرة في مدارسنا .

وتهدف الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تتركه اللغة العامية في اللغة الفصحى وكيف تتجلى في التعابير الكتابية لتلاميذنا، كذلك إلى تقديم توصيات تخدم كلا من المعلم والمتعلم والعملية التعليمية من أجل تنمية مهارة التعبير الكتابي.

ويكتسي الموضوع أهمية كبيرة، فمن خلال دراستنا لظاهرة "التداخل اللغوي" والكشف عن أسباب تسللها إلى مدارسنا، ووعينا بمدى خطورتها على لغتنا العربية، سوف نحاول جاهدين إيجاد حلول تحدّ من تطورها، ومن ثمّ القضاء عليها، وذلك ليس للمحافظة على المستوى الفصيح من لغتنا، فحسب بل للمحافظة على ثقافتنا وتاريخنا وعاداتنا وتقاليدنا بل وديننا الإسلامي الحنيف.

ومما لاشك فيه هو أن كل دراسة لا تبنى عن فراغ، بل هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة، وموضوع التداخل اللغوي قد تم التطرق إليه سابقا، ومن هذه الدراسات ما تطرقت إليه كريمة أوشيش في دراستها بعنوان "التداخل اللغوي في اللغة العربية: تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي" (رسالة ماجستير) 2002م جامعة الجزائر، ودراسة نبيلة قدور في الموسومة بعنوان : التداخل اللغوي بين العربية و الفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها 2006/2005م جامعة منتوي قسنطينة، ودراسة: عبد الرحمان بن عمر بعنوان:" لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية"،

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث،جامعة الحاج لخضر(باتنة) 2012-2013م جامعة باتنة.

ولكي تؤتي الدراسة ثمارها اقتضت الخطة التالية: مقدمة متلوة بفصلين ثم خاتمة، حيث يمثل الفصل الأول الجانب النظري في البحث والمعنون بالأدبيات النظرية والتطبيقية وفيه مبحثان:المبحث الأول: الأدبيات النظرية وقسّم إلى مطلبين: المطلب الأول مفاهيم المصطلحات الأساسية للدراسة والمطلب الثاني الإطار النظري للبحث، أما المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية و قسّم إلى مطلبين:المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة، والثاني التعقيب عليها، أما الفصل الثاني فيمثل الدراسة الميدانية وفيه مبحثان: المبحث الأول الطريقة و الأداة والذي نتعرض من خلاله لمجتمع الدراسة والعينة والأدوات والإجراءات،أما المبحث الثاني: فقد تناول منهجية الدراسة و مناقشة و تحليل نتائجها،وختمنا عملنا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج والتوصيات التي نرجو أن تؤخذ بعين الإعتبار، والتي أردنا أن نفتح بها آفاق جديدة للبحث العلمي.

ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة كان علينا أن نتبنى **المنهجين الوصفي والإحصائي واتخاذ التحليل** أداة مساعدة تتلاءم مع متطلبات الدراسة.

أما بالنسبة للصعوبات فلا تكاد تذكر وذلك لتوفر المادة في المصادر والمراجع وهي متنوعة، منها ما تناولت التداخل اللغوي مثل: علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي وعلم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ومنها ما تناول التعبير الكتابي مثل: الوافي في تدريس اللغة العربية، محمد محمود موسى، وأخرى تناولت العامية والفصحى منها: فن الكلام لكمال بشر، اللهجات وأسلوب دراستها، لأنيس فريحة.

وقبل الختام نرى أنه من باب العرفان بالجميل أن نذكر فضل أستاذنا المشرف"مسعود غريب"ونتقدم له بالشكر والعرفان، وذلك لتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة كما نتوجه بالشكر إلى أساتذتنا الكرام، وإلى كل من قدم لنا يد مساعدة.

ورقلة 02/05/ 2016

الطالبة: زينب شبي

الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول:الأدبيات النظرية

المطلب الأول: مفاهيم المصطلحات الأساسية

المطلب الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة

المبحث الأول:الأدبيات النظرية

المطلب الأول:مفاهيم المصطلحات الأساسية

1: مفهوم التداخل اللغوي:

أ-التداخل لغة: تعددت تعريفات التداخل اللغوي في المعاجم اللغوية، فعرف في لسان العرب ب:" تداخل الأمور: تشابهها والتباسها و دخول بعضها في بعض"[1]، وجاء في المعجم الوسيط: "تداخلت الأشياء مداخلة وإدخالا: دخل بعضها في بعض،تداخلت الأشياء: دخلت والأمور التبست و تشابهت"[2].

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التداخل يعني التشابه والالتباس والاختلاط، حيث تختلط الأمور المتقاربة ببعضها البعض حتى يصعب فصلها والتفريق بينها.

ب-التداخل اللغوي اصطلاحا: يحدث التداخل اللغوي نتيجة الاحتكاك بين اللغات أو اللهجات و لقد أطلق عليه قديما مصطلح اللحن، الذي يعبر عن الخطأ أو الشذوذ في اللغة العربية،و لهذا نجد ابن جني يقول: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل بفعل...و اعلم أن ذلك و عامته هو لغات تداخلت و تركبت"[3].

وعرفه لويس جان كالفي أخذا عن فارنيش بما يلي:" يدل لفظ التداخل على تحوير للبنى، ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفنولوجي وجزءا كبيرا من الصرف و التركيب و بعض مجالات المفردات(القرابة، اللون، الزمن...)[4].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، تح: عبدالله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، ج3، ص3419.

[2]- معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، د ت، ج1/ ص275.

[3]-الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د ط،ج1/ ص174.

[4]- علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي، ت: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر: 2006م، ص34.

ويعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي بأنه:" تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية؛و يعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا"[1]

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التداخل اللغوي هو عبارة عن تغيير يكون على المستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو المعجمي، يحدث نتيجة تأثير اللغة الأم على اللغة الأولى، وذلك عند التعبير عن موقف ما،وهذا للتعويض عن الضعف اللغوي الذي يعاني منه المتعلم.

2- مفهوم الفصحى:

أ-لغة: جاء في لسان العرب:" فصح: الفصاحة: البيان،وتقول رجل فصيح و غلام فصيح؛ أي بليغ؛ و لسان فصيح أي طليق"[2] ويقول ابن فارس:"الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في الشيء، ونقاء من الشوب ومن ذلك اللسان الفصيح الطليق... و الأصل أفصح اللبن: سكنت رغوته وأفصح الرجل: تكلم العربية، وفصح: جادت لغته حتى لا يلحن" [3]

ووردت في قواميس اللغة كلمة الفصيح بمعنى:"البيان، والفصيح ما يدرك حسنه بالسمع، وفصح بالكسر ومفصح بلا غيم، و أفصح اللبن: ذهبت رغوته"[4].

---

[1]- اللغة العربية بين التهجين و التهذيب، الأسباب و العلاج، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة و النشر و التوزيع، 2010،ص 17.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، مادة ف.ص.ح ، ص 3419

[3]-مقاييس اللغة، ابن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د ط، د ت، مادة (فصح)، ج4/ ص506.

[4]- القاموس المحيط، محمد الدين يعقوب الفيروز أبادي، إعداد و تقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة العربي، مؤسسة التاج العربي، بيروت، 1997م،ج1/ ص 352.

و من هذا ندرك أن الفصاحة هي طلاقة اللسان و بلاغة التعبير و خلو الكلام من اللكنة و اللثغة .

ب-اصطلاحا:تعددت تعريفات الفصاحة وتباينت من القديم إلى الحديث:

فعرفها إميل يعقوب:"اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، و في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة"[1]، والفصاحة هي:"طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان، و يؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضا قوله تعالى:﴿**قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي**﴾ (سورة طه25،26،27)"[2]،وتعرف الفصحى كذلك: "بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم"[3]

ويقول حسام البهنساوي:"اللغة الفصحى هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعلما راقيا..."[4]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الفصحى هي اللغة التي سلمت من اللحن والإبهام و سوء الفهم،و يطلق عليها بعض الأدباء حاليا اسم "العربية الكلاسيكية.

[1]– فقه اللغة وخصائصها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين،لبنان 1983م، ص 145،146

[2]– السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة، عبد الرحمان حاج صالح، الجزائر، د ط، 2007م، ص 53.

[3]– مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مجد البرازي، مكتبة الرسالة، عمان،ط11989م، د ط، 2007م، ص125

[4]–العربية الفصحى و لهجاتها، حسام البهنساوي، المكتبة الدينية، القاهرة 2004م، ص 6.

3- مفهوم العامية:

تعددت تعريفات العامية إلا أن معظمها يدور حول فكرة واحدة، ومن هذه التعاريف ما أشار إليه كمال بشر في كتابه فن الكلام: "اللغة المحكية هي ما يشار إليها في الثقافة العربية باللغة الدارجة أو العامية وقد ينعتونها بلغة العامة، و سواء أأخذت هذه التسمية أم تلك، فهذه اللغة تختلف في بنيتها قليلا أو كثيرا عن بنية اللغة الرسمية أو النموذجية و بخاصة في الأداء النطقي، و لأهمية هذه الخاصية النطقية سميت باللغة المحكية ... و هي أيضا تسمى بالعامية نسبة إلى عمومها و انتشارها بين العامة على وجه الخصوص"[1].

و يعرفها أيضا في كتابه "مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي" فيقول: "و هي لغة دارجة لأن الناس في مجتمعهم درجوا على توظيفها واعتادوا على استعمالها دون غيرها في الأغلب الأعم،و هي عامية لأنها أسلوب العوام، أما أنها العامية، فلأنها لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، و الدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع و السوق والمجتمع"[2].

ومن التعاريف التي شملت العامية نجد:" هي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة العفوية و لهجاتها، و أصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم ، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال و غيرها، لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة الكتابة، و قد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية،و في التعبير الاسترسالي" [3]

---

[1]–فن الكلام، كمال بشر، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2003م ،ص 321.

[2]– مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، كمال بشر، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، ط3: 1997، ص: 33

[3]– التداخل اللغوي في اللغة العربية " تداخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الثالث من التعليم الأساسي"، كريمة أوشيش،(رسالة ماجستير)،في علوم اللسان، ، المدرسة العليا للأساتذة و العلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2003،2002، ص 42.

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن العامية هي مستوى من مستويات اللغة العربية أقل رقيا وتطورا، يستعملها عامة الناس، وهذا لأنها بلا قيود تتميز بالسرعة في الأداء والخفة في تبليغ الفكرة دون مراعاة الإعراب.

4- مفهوم التعبير الكتابي: "

تعددت تعاريف التعبير الكتابي المدة الأخيرة نتيجة الاهتمام بالمناهج التعليمية بغية تطويرها،فعرفه فهد خليل زايد بأنه:" الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته و ما يطلب إليه بأسلوب راق في الشكل و المضمون،أو هو الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثا أو كتابة بلغة عربية سليمة"[1]

وفي تعريف آخر: هو من العلوم التي ان فهمناها على حقيقتها و اكتسبنا آلياتها ترتقي بنا الى القدرات البيانية على الافصاح عن المعاني، و ذلك لا يكون الا حينما نختار اللفظة و المناسبة و نضعها في مكانها المناسب مع الابداع في العبارة و الأسلوب.[2]

وهو أيضا:" ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات،و هو يأتي بعد التعبير الشفهي، و يبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده و تتكامل مهاراته اليدوية على التعبير عما في نفسه،و يبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال

[1]- الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار العلمية للنشر و التوزيع، ط1، 2011م، ص: 175.

[2]- ينظر: جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2007م،ج2/ ص:211.

جمل ناقصة أو تدوين أفكار يعرفها في أناشيد أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله"[1].

ويعرفه عبد السلام يوسف الجعافرة بأنه:" تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة،اصطلح على تسميتها حروفا هجائية، تنتظم وفق أحكام اللغة و قوانينها في كلمات و جمل مترابطة"[2]

ومن خلال هذه التعريفات ندرك أن التعبير الكتابي هو النهر الذي تصب فيه كل الأنشطة التعليمية، وأنه العصب الذي لا تقوم بدونه، حيث يرتقي بالتلميذ من مجال التلقي واستهلاك المعارف إلى مجال استغلالها بفاعلية في مختلف النشاطات اللغوية.

المطلب الثاني: الإطار النظري للبحث

1-التداخل اللغوي:

أ- **ظهور مصطلح التداخل اللغوي:**ظهر مصطلح التداخل اللغوي مع ظهور المدرسة السلوكية التي تؤمن بأن الكلام عبارة عن استجابات لمثيرات قد تم تعزيزها،و بهذا اعتبروا الكلام عادة لفظية تتأصل عند الطفل مثلها مثل باقي العادات السلوكية من حيث الاكتساب و التكرار و التعزيز، ولهذا تبقى اللغة الأم متبلورة في ذهنه فينقل بعض عناصرها إلى اللغة المتعلمة في المدرسة بصورة لا إرادية فيحدث التداخل بينهما بطريقة عفوية [3].

[1]- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، ط1: 2005، ص: 237.

[2]- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، عبد السلام يوسف الجعافرة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2011م،ص:253.

[3]-ينظر: التداخل اللغوي و التحول اللغوي، علي القاسمي، الممارسات اللغوية، جامعة مولد معمري تيزي وزو، مخبر الممارسات الغوية في الجزائر، العدد 1، 2010م، ص: 77.

ب- مستويات التداخل اللغوي:

ب1:المستوى الصوتي:"يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم و يبدو هذا الاختلاف واضحا في النبر و القافية و التنغيم و أصوات الكلام، و حتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في اللغة الأم و اللغة الثانية فان نطقها يختلف صوتيا"[1]، حيث تظل العادات الصوتية للغة الأم مسيطرة على كلام المتعلم فينطق الصوت كما ينطقه في لغته الأم .

و تتفرع الأخطاء الكتابية التي يقع فيها المتعلم بسبب التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى فرعين، حيث تكون في الحالة الأولى:"عندما يلفظ الحروف بصورة مختلفة في اللغة و اللهجة الأم يميل إلى كتابته طبقا إلى اللفظة"[2] مثلما يكتب التلميذ: سبورة صبورة.

أما في الحالة الثانية فتكون حين: "تشترك لغتان،اللغة الأم و اللغة الأولى في استخدام نظام كتابي واحد كما هو الحال عند بعض التلاميذ، يكتبون بعض الكلمات مثلما ينطقونها في الخارج و قد يختلف الخطأ بسب ذلك، إذا كانت كتابة تلك الكلمة في العربية تختلف عن اللهجة"[3] مثل: (طمر ←— تمر).

ب-2:المستوى الصرفي: و يكون التداخل في هذا المستوى ب:" تداخل صرف اللغة الأم في صرف اللغة الأولى، فإذا أخذنا كمثال نظام الصيغ و معانيها خاصة المزيدة نجد أنها تمثل عبئا بالنسبة للمعلم و المتعلم مثل: استعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد في :

(اثنا عش شهر) عوض (اثنتا عشرة شهرا)."[4]

---

[1]- التداخل اللغوي و التحول اللغوي، علي القاسمي، الممارسات اللغوية، جامعة مولد معمري تيزي وزو، ص: 80.

[2]- المرجع نفسه، ص: 80.

[3]- المرجع نفسه ، ص: 80.

[4]- " تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي،كريمة أوشيش، ، ص: 84،85.

ب-3: المستوى النحوي(التركيبي):"يحدث التداخل في هذا المستوى عندما يؤثر نحو اللغة الأم على نحو اللغة الأولى حيث يؤدي ذلك إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (تركيب أجزاء الجملة) فيقدم مالا يجوز تقديمه و يأخر ما لا يجوز تأخيره وفي استخدام الضمائر مثل،وفي استعمال عناصر التخصيص مثل: (ال) التعريف و في أسلوب الاستفهام و أسلوب التعجب و الاستثناء و أسلوب الشرط كذلك"[1].

ب-4: المستوى المعجمي و الدلالي:" يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى اقتراض كلمات من اللغة الأم و دمجها في اللغة الثانية المتكلم بها،و إذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، قد يستخدمها المتعلم بمعناها في اللغة الأم و هو يتكلم باللغة الثانية، ويكون أيضا عندما تضم اللغة الأولى واللغة الثانية كلمة واحدة و لكنها ستعمل بمعنيين مختلفين، فان متعلم اللغة الثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في اللغة الأم"[2].

ج- أنواع التداخل اللغوي:

ج-1:"التداخل السلبي: يقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الأولى، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصرمن اللغة الأم متأصلة في نفسه بعناصر اللغة الأولى و يتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي تواجه التلميذ.

ج-2: التداخل الايجابي: و يقع هذا عندما يحاول التلميذ فهم ما يسمع من اللغة الأولى و كلما ازداد التشابه بين اللغة الأم للتلميذ و اللغة الأولى التي يتعلم بها أصبح فهم اللغة أيسر."[3]

[1]-ينظر: الممارسات اللغوية، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، ص: 78،77

[2]-المرجع نفسه ص: 78،77.

[3]- المرجع نفسه ص: 80.

د- قوانين التداخل اللغوي: "تطلق كلمة القوانين على الأصول العامة التي تبين ارتباط الأسباب بمسبباتها، والمقدمات بنتائجها اللازمة، وبعبارة أخرى هي التي تنبئ بحدوث نتائج معينة لازمة إذا حدثت أسباب خاصة، وترجع النتائج الحادثة إلى أسبابها ".[1]

وفيما يخص التداخل كظاهرة من الظواهر اللغوية فان علماء اللغة لم يصلوا بعد إلى استنباطالقوانين التي تحكم هذه الظاهرة بكل دقة إلا فيما يخص معاني الألفاظ و دلالاتها، و كثيرا مما كشفوه لا يصلح أن يطلق عليه اسم القوانين، و ذلك بسبب حركية اللغة المستمرة.

ومن هذا كله فان قضية التداخل اللغوي لم تستنبط لها بعد قوانين بالمعنى المعروف، وإنما وضعت لها بعض الأصول العامة و التي يمكن الاعتماد عليها عند دراسة هذه الظاهرة اللغوية والتي سنعرف البعض منها و لو بإيجاز.

د-1:الدخيل: "إن المراد بالدخيل كل ما دخل العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم و إسلامهمأو ما استعمله من جاء بعدهم من المولدين حتى يومنا هذا و هو أهم من المعرب و يطلق على ما دخل العربية من اللغات الأعجمية سواء كان في عصر الاستشهاد أم بعده، و سواء خضع عند التعريب للأوزان و الأصوات و الأبنية العربية أم لم يخضع، و سواء كان نكرة أم علما،و من أمثلة ذلك ألفاظ: الورد،النرجس ،الياسمين، اللوبياء، التوت...الخ"[2].

د-2:المعرب:"وهو مااستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها ويطلق على المعرب دخيل"[3]

---

[1]- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة مصر، القاهرة، د ت، ط6، ص: 17.

[2]- المعرب و الدخيل في اللغة العربية، عبد الرحيم عبد السبحان، (تحقيق الألفاظ الواردة في الكتاب للجواليقي)، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، 1997م، ص: 10.

[3]- المزهر في علوم اللغة و أنواعها، السيوطي، نشره و ضبطه محمد أحمد جاد المولى و آخرون، إحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، د ت، ج1، ص: 212.

أو هو "اللفظ الدخيل أصلا أو الكلمة التي شاع استخدامها لدى العرب القدامى بعد أن أخذت النسج و الهيكل العربي، و ذلك بعد أن انتقص من أطرافها و تبدلت بعض حروفها وغير موضع النبر منها حتى صارت صورتها الجديدة شبيهة بصورة الكلمة العربية، وسماها علماء اللغة بالمعرب"[1].

د-3: الأعجمي:"وهو الكلمة الدخيلة التي بقيت على صورتها الأصلية وحافظت على صبغتها وقالبها وظلت قليلة الشيوع والاستعمال في لغتنا العربية وأطلقت عليها هذه التسمية "الأعجمي" وكأنما أريد استبعادها عن اللفظة الأصلية.[2]

هـ-أسباب التداخل اللغوي:تعددت أسباب التداخل اللغوي فمنها أسباب تعود للغة في حد ذاتها و منها ما يعود الى المجتمع و أخرى تعود الى نفسية المتعلم ...

هـ-1: الأسباب اللغوية:

"***الحاجة:** قد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى استعارة بعض الألفاظ أو الكلمات لأنها تختص ببيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة.

***التسامح اللغوي:**وذلك واضح في غفران الهفوات خلال تقعيد القواعد و إعطاء مطلق الحرية اللسانية و الفنية في توظيف الكلمات و ربطها بالمضمون المراد التعبير عنه.

***عوامل داخلية في متن اللغة و قوانينها:** و تكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل:طبيعة الأصوات و تشابهها مع أصوات في لغات أخرى و أبنية الكلام[3]".

[1]- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص: 230.

[2]- من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط 3 : 1966م،ص:110.

[3]- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: 8، سبتمبر 2014، ص:208.

هـ-2- الأسباب الاجتماعية:تتعدد الأسباب الاجتماعية بدورها ومنها:

"*احتكاك اللغات واختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور، و يعد هذا من أهم الأسباب التي توقع التداخل بين اللغات و تناوبها في المجتمعات.

*هجرة الألفاظ:فاللغة شأنها شأن فروع المعرفة الأخرى تنتقل بين الناس،ولعل هذا دليل على حيويتها.

*إقصاء شريحة معينة من المجتمع:وذلك عند رغبة المتكلم في إقصاء جزء من مستمعيه لتمرير رسالة سرية.

*إيصالالفكر بشكل جيد:ويحدث عند المتكلم الذي يريد إيصال الفكرة و التأثير في المتلقي أو للتوكيد و التوضيح"[1].

هـ-3 الأسباب النفسية:

"***إثبات الذات عند المتكلم:** إن استعمال التداخل اللغوي يدل على رغبة المتكلم في التميز بالنسبة لأغلبية المستمعين الذين لا يحسنون اللغة التي يتكلم بها.

***التخلص من العقدة النفسية:** ويكون ذلك عند المتكلم أو الكاتب الذي يعاني عجزا لغويا فيلجأ إلى التداخل بين اللغات حتى يتخلص من هذا العجز فيستعمل لغات أخرى

أو مستويات أخرى لنفس اللغة"[2].

هـ-4 الأسباب التربوية والإدارية:

"*المناهج الدراسية المعتمدة في كليات الإعلام مسؤولة بشكل مباشر عن ضعف اللغة العربية في وسائل الإعلام.

[1] المرجع نفسه، ص: 209.

[2]- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ص: 210

*انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية أدى إلى انحدار مستواها اللغوي، مع كونها من أهم وسائل التأثير في اللغة لدى المجتمع.

*الاستعانة بغير المتخصصين في مجال (المراجعة اللغوية) داخل الكتب المدرسية"[1].

هـ-5 أسباب أخرى:

"*الاحتلال بأشكاله وأساليبه المختلفة.

2 الدعوة من البعض إلى التخلي عن اللغة العربية الفصحى"[2]

و- آثار التداخل اللغوي:

و-1 الآثار الايجابية:

*"**مسايرة روح العصر:** اللغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم أو المجتمع.

***اتساع متن اللغة:** يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية إلى اعتناء الأدباء والعلماء باللغتين (الفارسية و الإغريقية) في العصر العباسي، فبالترجمة زادت ألفاظ اللغة و اتسع

[1]- المرجع نفسه ص: 210.

[2]- المرجع نفسه، ص:210.

متنها من خلال دخول الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة و التعريب، فهما يستميلان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منها في خدمة اللغة و زيادة متنها"[1].

و-2 الآثار السلبية:

"***التضخم اللغوي:**"إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية و الزيادة عن الحاجة فيقول "علي عبد الواحد" في كتابه "فقه اللغة"...غير أنها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة و كثرة مترادفاتها.."[2]

***موت اللغة:**"اللغة مثلها مثل الناس فهي تضعف و تموت، وتصح و تعوج و تقسم و تنحط، فموت اللغة بموت أمتها و تقهقرها بفناء قومها، و يحدث هذا أن تغزو لغة من لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل اللغة المغزوة، و هذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات و التصارع فيما بينها"[3].

***ضعف متن اللغة:** إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة،و الذي يبدأ بالألفاظ و يحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة، لكنه بمرور الوقت يضعف متن اللغة بتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الألفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها و تميتها.[4]

[1]-دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، ط3، د ت، ص: 142

[2]-علم اللغة، عبد الواحد وافي، دار النهضة للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، ط: 9: 2004، ص: 115

[3]- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص: 141.

[4]- المرجع السابق، ص: 115.

2-اللغة الفصحى:

اللغة العربية هي لغة من اللغات السامية و تعتبر من اللغات المتطورة والراقية.

أ-**صفات الفصحى:**تتميز الفصحى بعدة مميزات منها ما يأتي:

أ-**1** "**الذخيرة اللغوية:** العربية تفوق بغناها أي لغة سامية أخرى، و لا إسراف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم و أن المرء ليقف حائرا أمام هذا البحر من الألفاظ و هذا الغنى في المترادفات والأوصاف،حيث أحصيت المفردات التي لها علاقة بلفظة الجمل فبلغت خمسة آلاف وسبعمائة وأربعا وأربعين لفظة"[1].

أ-**2** "**التصعيد:** ونعني بالتصعيد قدرة اللغة على التجريد والصعود باللفظة من معناها الحسي إلى المعنوي و هذه صفة تتصف بها كل لغة راقية، ولا تقل الفصحى عن سائر اللغات قابلية للتصعيد، فلفظ "العقل" الذي كان مقترنا بحبل الشعر الذي كان يربط به الرجل الجمل، وكذلك لفظ "المجد" الدال على امتلاء بطن الدابة، فلم يتوقف اللفظان عند هذا المعنى الحسي الملموس بل تجاوزاه إلى معان أسمى و أوسع"[2].

[1]- اللهجات وأسلوب دراستها، لأنيس فريحه،دار الجيل، بيروت، ط1 ، 1989، ص: 19.

[2]- المرجع نفسه، ص: 19

أ-2 "**الاشتقاق:** ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية نفترضها افتراضا، أي أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه اسما أم فعلا أم صفة وهذا الجذر يمكننا من اشتقاق الكثير من المفردات بأوزان مختلفة، فمثلا جذر "علم" نشتق منه أكثر من مائة و عشرين وزنا لمعان مختلفة"[1]

أ-3 "**التوليد:** يكون على نوعين: صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية الفصحى بها كلفظة " اللامركزية، الماهية، الحيثية" أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل: القاطرة، المحرك، الجريدة ، الهاتف"[2].

لقد تجاوبت اللغة العربية مع الاشتقاق و التوليد اللذين يعنيان باللغة في تطويرها و صياغة ألفاظها و كلماتها مع التطور الحاصل، وللتعبير على ما تتطلبه الحياة و من صفاتها أيضا:

أ-4 "التعريب: نقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية و أوزانها،و قد أظهرت العربية رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة و التي أصبح أفرادها ورثتها"[3].
ولا ينقص هذا الإدخال للمفردات الأجنبية في اللغة العربية الفصحى من قيمتها ورقيبها شيئا.
أ-5 القياس: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، وهذا مبدأ تأخذ به اللغات الحضارية، لأن الحس اللغوي و البلاغة في التعبير لا تقتصر على عصر أو جيل"[4].

ب- مستويات الفصاحة:

"**المستوى الأول:** يمثل اللغة المثالية (الفصحى) وهي تلك اللغة التي تستعمل في الشعر والخطب وتتقيد بالإعراب وضوابطه وهي تخلو من الظواهر اللهجية كالعجعجة والكشكشة وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم"[1].

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 19

[2]-اللهجات وأسلوب دراستها، لأنيس فريحه، ص:19

[3]-المرجع نفسه ،ص:20.

[4] - المرجع نفسه، ص: 20

"**المستوى الثاني:** ويتمثل في اللغة البدوية، و هي اللغة التي كانت تستعمل في بوادي نجد وتهامة و الحجاز وما جاورها و هي أيضا تعنى بضوابط الإعراب، وذلك ظاهر في ما نقله اللغويون من كلام الذين سموهم الفصحاء أثناء جمع المادة اللغوية، بحيث أن اللغة البدوية هي اللغة المثالية نفسها لكن تختلف عنها في استعمال اللهجات المحلية التي تختلف من منطقة لأخرى"[2]

"**المستوى الثالث:** و يتمثل في لغة الحواضر،وهي اللغة المستعملة في المدن ...ووصفت باللحن أي الخروج عن سنن كلام العرب في بعض صفاتها بالإضافة إلى أن معجمها اللغوي تأثر بلغات الجاليات التي كانت تستوطن مكة: كالحبشة، والرومية، والفارسية، ولم يدم الوضع على هذه الحال إذ سرعان ما انتشر الإسلام خارج الجزيرة العربية و اختلط العرب أكثر بغيرهم...و أخذت اللغة المستعملة تتغير شيئا فشيئا، بحيث انفصلت اللغة العربية الفصحى عن المجتمع العربي وفقدت السليقة، وصارت اللغة تكتسب بالتلقين، وكل ذلك أدى إلى ظهور اللحن على الألسنة و كانت نتيجة ذلك ظهور ما يسمى ب(العامية)"[3].

3-العامية:

أ-**عوامل ظهور المستوى العامي:**يعود ظهور المستوى العامي إلى عدة أسباب نذكر منها:

أ-**1**:"**العامل اللغوي:** أدى انتشار اللغة العربية أثناء الفتوحات الإسلاميةإلى احتكاكها باللغات المحلية للبلدان المفتوحة، الأمر الذي أدى إلى تأثرها بتلك اللغات، و تأثيرها عليهم، و رغم صمودها إلا أنها لم تخرج سالمة من التحريف على ألسنة المتكلمين، لأن عاداتهم الصوتية و النطقية تؤثر في نطقهم لهذه اللغة، مما أدى إلى ظهور أشكال تعبيرية و صوتية

[1]- محمد خير الحلواني ، المفصل تاريخ النحو العربي قبل السبويه، ،مؤسسة الرسالة بيروت ، ط1، 1979، ص: 19، 20.

- [2]محمد خير الحلواني ، المفصل تاريخ النحو العربي قبل السبويه ، ص: 20

[3]-المرجع نفسه، ص:20

متباينة و ظهر ما يسمى بالعاميات فيقال: (عامية العراق، عامية مصر، عامية المغرب العربي...الخ)"[1].

أ-2: "**العامل الاجتماعي**:تتأثر اللغة أيما تأثر بحضارة الأمة ونظامها و عاداتها وتقاليدها، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي سينعكس على أداة التعبير"[2].

أ-3 "**العامل الطبيعي**: يختلف نطق الناس للأصوات باختلاف المناطق التي يسكنونها فالعوامل الجغرافية كالجو والتضاريس تعد فوارق تؤثر على أعضاء النطق و لهذا نجد أن نطق بعض الأصوات تختلف من سكان الشمال عن الجنوب و كذلك بالنسبة لسكان الشرق و الغرب، ومن ذلك ما حدث في اللغة العربية مثل: الجيم و (التاء و الذال و الظاء والقاف) فقد أصبحت هذه الأصوات ثقيلة على أعضاء النطق في كثير من البلدان العربية فنطقها على وجه صحيح يتطلب مجهودا كبيرا"[3].

أ-4 **العامل السياسي**:" بعدما اتسعت الدولة الإسلامية و كثرت المناطق التابعة لها واختلفت الشعوب الخاضعة لنفوذها، كل ذلك أدى إلى ضعف السلطان المركزي، فانقسمت إلى دويلات صغيرة و أصبح لهذه الدول حكم ذاتي مستقل بعضها عن بعض، و غني عن البيان أن انفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام الوحدة الفكرية و اللغوية "[4]

ب-خصائص المستوى العامي:

ب-1 الألفاظ في العامية:تتميزالألفاظ في العامية بما يلي:

[1]- فقه اللغة،علي عبد الواحد وافي، دار النهضة،القاهرة، مصر، ط2: 2000، ص: 104

[2]- اللغة والمجتمع، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة القاهرة، مصر، 1981، ص: 9

[3]-علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، القاهرة، مصر، د ط، دت، ص: 292.

[4] اللغة والمجتمع، علي عبد الواحد وافي، ص: 132.

*"**تخفيف الهمز:** و ذلك من مثل: (مومن) بدلا من (مؤمن) و(جيت) بدلا من(جئت) و (ريت) بدلا من (رأيت) وغالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم: (هن أفعل) بدلا من (أن أفعل) و(لهنك) بدلا من (لأنك)"[1]

*"**النحت:** توجد كلمات مركبة و صارت كلمة واحدة مثل: (أشحالك) أي (كيف حالك)... و كذلك قولهم: (راني) بدلا من(أرى أنني).

***القلب:** وهي ظاهرة قديمة في اللغة العِربية تخص القلب المكاني للحروف، مثل قولهم :(خسيف) بدلا من (سخيف) و(جوزه) بدلا من (زوجه) وكذلك قوهم (سمش) بدلا من (شمس)"[2].

*"**الحذف:**تحذف العامة من حروف الجر حرف النون،و ذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: (التلميذ يخاف ما المعلم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم) و قولهم (طاح مسما) بدلا من (سقط من السماء) كما يحذف حرفي اللام و الألف المقصورة من حرف الجر (على) في مثل قولهم (علما) بدلا من (على الماء).

***الإدغام:**نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكون الإدغام،بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم (شديت) بدلا من (شددت) و (رديت) بدلا من (رددت) و (مديت) بدلا من (مددت)"[3]

ب-2 قواعد العامية: إن الحديث عن قواعد محددة ومضبوطة للعامية أمر سابق لأوانه، إلا أنها لا تخلو من بعض الظواهر التي تكاد تكون مطردة و التي نذكر منها:

---

[1]-العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، عبد المالك مرتاض، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،د.ط، 1981، ص: 14.

[2]- المرجع نفسه، ص: 14

[3]- العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، عبد المالك مرتاض ص: 14

*"**الإعراب:** وهو تغير حركات أواخر الأسماء و الأفعال المعربة، وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، وأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف عند متحرك، أما في العامية خلافا للقاعدة النحوية فإننا نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل قولهم (ثقيل، خفيف، حبل جمل) بدل (ثقيل، خفيف، حبل، جمل) على التوالي، والحركات الإعرابية لا توظف في العامية مثل قولهم (يسترها ربي) (جابك ربي) فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية بحيث أن:"الفصحى نظام لغوي معرب أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية"[1].

*"**الأفعال في العامية:** يحرف المتكلمون بالعامية الأفعال،بالإضافة إلى الزيادة و الإنقاص في بنيتها مثلا: نجد العامة تستعمل كلمة (ماشي) في محل (السين) الداخلة على الفعل المضارع مثل:(ماشي نسافر غدوا) بدلا من (سأسافر غدا) وتستعمل كلمة (ناش) للأفعال المنفية و يختمون بها الفعل مثل قولهم (ما شاركناش) بدلا من (لم نشارك) و كذلك تلتزم العامة حرف (الكاف)في الفعل المضارع الذي يدل على الحاضر مثل قولهم: (فلان كياكليخرج) بدلا من (فلان يأكل ثم يخرج)، وصيغة المبني للمجهول يستعمل حرفي (الألف والتاء) بتاء مشددة مثل قولهم (فلان أتضرب) بدلا من (فلان ضرب).لا توجد نون في العامية، فواو الجماعة وحدها التي تستعمل للذكور والإناث في الجمع فيقال: (الرجالخرجوا) و (النسا خرجوا) و كذلك للمثنى مثل قولهم: (فاطمة أو زينب خرجوا).[2]

***أسلوب العامية:**يختلف أسلوب العامية عن أسلوب الفصحى وإن كان قريبا منه، فهناك فروق كثيرة سنذكر بعضا منها فيما يلي:

[1]– ثنائيات في قضايا اللغة العربة،من عصر النهضة إلى عصر العولمة،نهاد الموسى، دار الشروق، عمان، ط1 :2003، ص: 125.

[2] " بين العامية و الفصحى"،شوقي ضيف، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد:89، 2000م،ص: 61،62.

"– نقول في العربيةعادة (جاء محمد) و (كتب لي أخي رسالة) و ذلك بتقديم الفعل على الفاعل و إذا الفاعل على الفعل، كان لنا في ذلك قصد، و أما في العامية فالمعتاد أن نقول (محمد جا) و (خويا بعثلي برية).

–إذا أردنا النفي في العربية الفصحى قلنا (ما جاء فلان)أو (لم يحضر فلان) أما في العامية فنبدأ بالاسم فنقول (فلان ماجاش) (فلان ما حضرش).

– إذا أردنا الاستفهام في اللغة العربية نستعمل حروف الاستفهام مثل: (هل جاء فلان) أما في العامية فلا نستعمل الحروف بل نستعين بنبرة الصوت فنقول (فلان جا)"[1].

"–تستعمل صيغ المبالغة ولا يقصدون معناها مثل قولهم (كذاب) و يقصدون (كاذب) سواء أكان كثير الكذب أم لا.

– يستعمل لفظ (خير) بدلا من اسم التفضيل مثل (عندي فستان خير من نتاع خويا) بدلا من قولهم (عندي فستان أجمل من فستان أخي).

– يستعمل لفظ (أنتاع) للدلالة على صاحب الشيء مثل قولهم (صباطنتاعي) أي (حذائي).

علامات التأنيث: تمتلك اللغة العربية الفصحى ثلاث عالمات للتأنيث وهي (التاء و الألف المقصورة و الألف الممدودة) و لا نجد في العامية إلا واحدة و هي التاء مثل (بيضة، صفرة، حمرة) بدلا من (بيضاء، صفراء، حمراء).[2]

4– التعبير الكتابي:للتعبير الكتابي أهمية كبيرة فهو العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة، و لهذا حددت خطوات لتدريسه تبعا لأقسامه و ذلك لتحقيق مهارات سنذكرها فيما يأتي:

[1] "موقف اللغة العامية من اللغة العربية الفصحى"،محمد فريد أبو حديد، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، ص: 211.

[2]– لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م، ص: 53.

أ- أهمية التعبير الكتابي:

"-أنه أهم الغايات المنشودة في دراسة اللغات

-أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

-يعد منبعا من منابع الزيادة في الحصيلة اللغوية لدى التلميذ"[1].

"-التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشر دال عال مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف، و توظيفها في وضعيات جديدة"[2].

"- يعد من الوسائل الأساسية لتقويم تعلم التلاميذ لمواد اللغة"[3].

ب-مهارات التعبير الكتابي: يسعى التعبير الكتابي لتحقيق عدة مهارات أهمها:

"**مهارات عامة:** تشمل سلامة الرسم الإملائي بصحة الضبط النحوي، ووضوح الخط،كتابة مقدمة...

مهارة اللفظ: منها الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى، عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة، اختيار التعابير الملائمة للمواقف المختلفة.

مهارات الجملة: اكتمال أركان الجملة، تركيب الجمل الأساسية، اختيار الجمل الملائمة.

[1]- الوافي في تدريس اللغة العربية، محمد محمود موسى، دار ابن الجوزي، دار القلم، الإمارات،د.ط.،2012، ص:389.

[2]- منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013، ص: 15.

[3]-طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1: 2004، ص: 32.

مهارات الفكرة: ترتيب الأفكار وتسلسلها منطقيا، التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة، إبراز الفكرة الرئيسة للموضوع...

مهارة الفقرة: إتباع نظام الفقرات، ترك مسافة قصيرة في السطر الأول للفقرة، استخدام فقرة أو أكثر لكل فكرة، الترتيب والتنظيم بين الفقرات"[1].

ج-أقسام التعبير الكتابي: ينقسم التعبير الكتابي حسب الاستعمال إلى نوعين:

1- "التعبير الوظيفي: هو النوع الذي يحتاج المتعلم استخدامه في مواقف تواجهه في حياته اليومية"وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية"[2]، "وهذا النوع من التعبير يسهل على المتعلم تواصله مع مجتمعه في نقل أفكاره بطريقة واضحة ومباشرة، و يضم هذا النوع مجموعة من المجالات من بينها: كتابة الرسائل بأنواعها، التلخيص، التقارير، البرقيات، المذكرات الإعلانات، و التعليمات الهادفة..."[3].

2-" التعبير الإبداعي: هو التعبير الذي يظهر فيه إبداع المتعلم وموهبته، والجانب الجمالي في كتاباته،" هو الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية، و نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل".[4]

---

[1] الوافي في تدريس اللغة العربية، محمد محمود الموسى، ص:386.

[2]-أساليب تدريس اللغة العربية، وليد جابر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1991م، ص: 203.

[3]- ينظر: المرجع السابق، ص: 203.

[4]- المهارات القرائية و الكتابية، طرق تدريسها و إستراتيجيتها، راتب عاشور، محمد المقدادي،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط، 2005م، ص: 204.

وهذا النوع من التعبير يهدف الى استمالة نفوس القارئين، وذلك لأنه يقدمه لهم بمستوى وأسلوب أدبي راق وجميل ومن مجالاته: كتابة المذكرات الشخصية والمقالات و الخواطر والقصص...الخ"[1].

د-خطوات تدريس التعبير الكتابي في السنة أولى من التعليم المتوسط:" في هذه المرحلة يقوم المعلم بعملية جذب واستثارة انتباه التلاميذ إلى الموضوع و تشويقهم و ذلك عن طريق محاولة معرفة خلفياتهم عن الموضوع و وضعهم في جو نفسي يستميل من خلاله أذهانهم للتركيز على الموضوع متبعا في ذلك ما يأتي:

د-1 المناقشة: يقوم المعلم بمناقشة الموضوع بطرح الأسئلة التي يوجه بها أفكار التلاميذ إلى الموضوع المقترح فيراعي فيها التسلسل والتدرج بحيث تكون إجاباتهم المتتالية عناصر الموضوع الأساسية، يختار من بين الإجابات الجمل المسوغة بشكل جيد و يكتبها على السبورة في شكل ملخص سبوري"[2].

د-2 "النشاط الكتابي: ويتم على النحو الآتي:

من خلال ما تمت كتابته على السبورة يفتح المجال للتلاميذ للتعبير عن الموضوع في مدة زمنية محددة ثم يقوم المعلم بعملية التوجيه والتصحيح متنقلا بين التلاميذ كاشفا عن الأخطاء العامة التي وقعوا فيها.

د-3 التقويم: يحاول المعلم في كل حصة، تصويب أخطاء مجموعة من التلاميذ نظرا لقلة الوقت وكبر العدد"[3].

هـ- مظاهر ضعف الطلبة في التعبير:تتجلى مظاهر ضعف الطلبة كما أوردها عبد السلام يوسف الجعافرة فيما يلي:

---

[1]- ينظر: المستوى الكتابي، الكتابة بأقسامها، فهد خليل زايد، دار الصفوة للنشر و التوزيع، عمان، ط1: 2001م، ص: 41.

[2]-منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص: 16

[3]- المرجع نفسه، ص: 16

هـ-1" مظاهر تتصل بالمفردات وهي: شيوع الألفاظ العامية الدخيلة، كثرة الأخطاء في رسم الكلمات و كتابتها، الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة، العجز في اختيار الكلمات الدقيقة.

هـ-2 مظاهر تتصل بالتركيب والأسلوب: وهي: شيوع الخطأ النحوي، تفكك الجمل والضعف في استخدام الضمائر في غير مكانها، الانتقال بين الخبر والإنشاء، وبين الغائب

والمخاطب بطريقة غير صحيحة"[1]

هـ-3" مظاهر تتصل بالشكل والتنظيم: وهي: ضعف القدرة على تقسيم الموضوعات إلى فقرات، عدم القدرة على استخدام علامات الترقيم بشكل سليم، عدم وضوح الخط وصعوبة قراءته.

هـ-4 مظاهر تتصل بالأفكار: وهي: غموض الأفكار وضعف القدرة على توضيحها، ضعف قدرة التركيز على إبراز الفكرة الرئيسية في الموضوع، ضحالة الأفكار وضعف القدرة على استيفائها، كثرة الاستطراد والخروج عن الفكرة الرئيسية للموضوع"[2]

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

[1] – مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، عبد السلام يوسف الجعافرة، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1: 2011، 263.

[2]– المرجع نفسه، ص: 263

الدراسة الأولى: لقدور نبيلة بعنوان: " التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية و أثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية و آدابها" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لغويات، جامعة منتوري قسنطينة، (2006/2005).

تهدف الدراسة إلىإبراز مواطن التداخل اللغوي التي تحدث على مستوى اللغتين العربية والفرنسية، وذلك للوصول إلى حلول تجعل من اكتساب اللغات الأجنبية أمرا يسيرا.

ولقد اعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج التاريخي وذلك أثناء حديثها عن الدراسات اللغوية من العصر القديم،إلى العصر الحديث الذي اختص بتعليمية اللغات الأجنبية، وكذا وظيفة اللغة، والمنهج الوصفي الذي اعتمدته أثناء الحديث عن الدراسة

الوصفية لبعض الجوانب من مستويات اللغة العربية والفرنسية والمنهج التقابلي الذي اعتمدته في إجراء تقابل بين النظامين العربي و الفرنسي على بعض الجوانب من المستوى (الصوتي، الوظيفي، المعجمي، التركيبي) أما منهج تحليل الأخطاء فاستعانت به أثناء جمع جملة من التداخلات اللغوية و تصنيفها إلى أنواعها، و ذلك من خلال أوراق الاختبار الأول في مقياس اللغة الفرنسية لطلبة "السنة الرابعة آداب " بمعهد "اللغة العربية و آدابها" بجامعة فرحات عباس(سطيف) ، و تتكون العينة من عشرين طالبا و طالبة يقطنون مناطق مختلفة من تراب الولاية و تتنوع لهجاتهم بين (العربية العامية، الأمازيغية، القبائلية)، و بعد الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من الاستنتاجات أهمها: أن أكثر التداخلات الصوتية التي عكستها الكتابات الإملائية مرجعها فقدان كلا من اللغتين لبعض الأصوات في اللغة الأخرى، و أن المستوى التركيبي كان أكثر اتساعا لمثل هذه التداخلات.

وفي الأخير اقترحت الباحثة جملة من الحلول، قسمتها إلى جوانب (نفسية، تربوية، بيداغوجية، و أخرى اجتماعية).

الدراسة الثانية: لكريمة أوشيش بعنوان:" التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ، جامعة الجزائر فيفري 2002

تهدف الدراسة إلى تبرير الصعوبات اللغوية المتعلقة بتداخل العامية في الفصحى وإحصاءالأخطاء الناجمة عنها، و الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذه الظاهرة، و لقد طرحت الباحثة عدة إشكاليات أهمها: ما نوع الصعوبات التي يجدها التلميذ أثناء تعلمه اللغة العربية، ماهي الاختلالات اللغوية التي تنتج عن ذلك

وللإجابة على هذه التساؤلات عمدت الباحثة إلى الدراسة الميدانية حيث اختارت عينة عشوائية من تلاميذ متوسطات مدينة الجزائر العاصمة و اعتمدت التعابير الكتابية والاختبارات كمدونة لدراستها، حيث اتبعت في معالجة هذا البحث المنهج الوصفي، والمنهج الإحصائي متخذة من التحليل كإجراء مساعد خلال انجاز البحث.

وبهذا صنفت الأخطاء وحللتها في كل متوسطة، ثم قارنت بين المتوسطتين فيما يخص الأخطاء المشتركة وغير المشتركة.

ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة هو: أن الأخطاء على مستوى الحروف هي الأكثر شيوعا و تواترا عن بقية الأصناف الأخرى، كما أن هناك عوامل تربوية و غير تربوية أغلبها يرجع إلى تأثير لغة المحيطو عقم الطريقة المعتمدة حاليا في تدريس اللغة العربية ونقص التمارين.

وبهذا توصلت إلى بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة مثل إرجاع العربية الفصحى التي تعلم للتلاميذ في مدارسنا و مستواها المستحق و الفصيح، حتى تحل محل العامية واللغات الأجنبية، وبذلك تدخل العربية في جميع الميادين و تخرج من دائرة الانزواء والانقباض التي هي فيه، فيكثر الاستعمال العفوي لها على حد رأيها.

الدراسة الثالثة: لعبد الرحمان بن عمر بعنوان: " لغة المسرح الجزائري بين الفصحى والعامية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة الحاج لخضر(باتنة) 2013/2012.

تهدف الدراسة إلى اتخاذ المسرح كوسيلة للارتقاء باللغة العربية الفصحى في أوساط المجتمع و نشرها فيه، و لهذا قام بتسليط الضوء على لغة المسرح الجزائري، و هل مازال يعتمد الفصحى أم أن العامية طغت عليه في الآونة الأخيرة، و لهذا طرح الباحث عدة إشكاليات لعل أهمها:لماذا لا تكون الفصحى هي لغة المسرح التي توحدنا و هي ثقافتنا وتاريخنا، و هل يمكن لنا التوفيق بين اللغتين في لغة عامية مفصحة

ولقد اعتمد الباحث خلال دراسته على عدد من المناهج (كالتاريخي، الوصفي والفني) لأن الدراسة تحتاج إلى ذلك على حد قوله، و لقد قسم دراسته إلى ثلاثة فصول تناول في الفصل الأول :"المسرح الجزائري النشأة و التطور"، و كان الفصل الثاني موضوع الدراسة تحت عنوان:"اللغة المسرحية الجزائرية في ضوء جدلية الفصحى و العامية"، أما الفصل الثالث فكان فصلا تطبيقيا تناول فيه ثلاث مسرحيات بالدراسة، حيث المسرحية الأولى بالفصحى، و الثانية والثالثة بالعامية، فدرسهم دراسة لغوية و بلاغية و من خلال ذلك وجد أنه لا فرق بين الفصحى و العامية سوى إهمال هذه الأخيرة للإعراب و بعض التراكيب التي تمتاز بها العامية عن نظيرتها الفصحى، ووجد أن هناك تشابكا في المعاني والبيان والبديع.

وفي الأخير أوصى الباحث بالارتقاء بالعامية شيئا فشيئا و نشرها في كل مكان وذلك لكي يتقبلها المجتمع و يستصيغها.

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد هذا العرض الموجز للدراسات السابقة التي تناولت التداخل اللغوي تبين أن كل دراسة تناولت جانبا معينا من جوانبه و عينة مختلفة، و تبين أن هناك أوجه اختلاف و أوجه تشابه بين هذه الدراسات و دراستي الحالية.

أ-أوجه الاختلاف:

* **هدف الدراسة:** كان الهدف من دراسة نبيلة قدور هو إبراز مواطن التداخل اللغوي التي تحدث على مستوى اللغتين العربية و الفرنسية و ذلك للوصول إلى حلول تجعل من اكتساب اللغات الأجنبية أمرا يسيرا.

أما كريمة أوشيش فكان الهدف من دراستها هو تبرير الصعوبات اللغوية المتعلقة بتداخل العامية في الفصحى وإحصاء الأخطاء الناجمة عنها، ومن ثم الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هذه الظاهرة للوصول إلى حلول تحد من هذه الظاهرة .

وكان الهدف من دراسة عبد الرحمان بن عمر هو اتخاذ المسرح كوسيلة للارتقاء باللغة العربية الفصحى في أوساط المجتمع و ذلك لنشرها فيه.

أما عن دراستي فالهدف منها هو معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى وقوع ظاهرة التداخل اللغوي واقتراح مجموعة من الحلول بحيث تخدم كلا من المتعلم والمعلم والعملية التعليمية.

***عينة الدراسة:** كانت عينة الدراسة التي اعتمدتها الطالبة نبيلة قدور هي أوراق الاختبار الأول لطلبة السنة الرابعة آداب بمعهد "اللغة العربية و آدابها" بجامعة فرحات عباس (سطيف) و تكونت من عشرين طالبا و طالبة يقطنون مناطق مختلفة من تراب الولاية.

أما الطالبة كريمة أوشيش فقد اختارت عينة عشوائية من تلاميذ متوسطات مدينة الجزائر العاصمة .واعتمد الطالب عبد الرحمان بن عمر على ثلاث مسرحيات اختارها كعينة لدراسته التطبيقية.

أما عن عينة دراستي فكانت مجموعة من التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط اخترتها من ثلاث متوسطات بمدينة ورقلة.

***أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة قدور نبيلة على ملاحظة أوراق الطلبة و إحصاء جملة التداخلات التي وقعوا فيها معتمدة في ذلك على عدة مناهج و تمثلت هذه الأوراق في الامتحان الأول في مادة اللغة الفرنسية، واعتمدت كريمة أوشيش كذلك على مجموعة من التعابير الكتابية وأوراق الاختبارات لتلاميذ السنة الرابعة المتوسطة كمدونة لدراستها،واعتمد الطالب عبد الرحمان بن عمر على ثلاث مسرحيات و هي: مسرحية "الصحراء" لمحمد الطاهر فضلاء، من المسرح الفصيح، ومسرحية " بوحدبة" لمحمد التوري، و مسرحية "ما ينفع غير الصح" لمحي الدين بشطرزي، و هما من المسرح العامي، و اتبع خلال دراسته الخطوات الآتية: قراءة في عنوان المسرحية، عرض و تحليل المسرحية، الدراسة الفنية للمسرحية، الدراسة اللغوية للمسرحية.

أما عن الأدوات التي استعنت بها خلال دراستي فهي الملاحظة، حيث قمت بحضور بعض حصص التعبير الكتابي وملاحظة كيف تجري الدروس، كذلك مجموعة الأسئلة الشفهية التي طرحتها على بعض الأساتذة بالإضافةإلى فحص تعابير التلاميذ.

ب-أوجه الاتفاق:تتفق دراستي الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

- محاولة اكتشاف أفضل الطرق التعليمية لتعليم اللغة العربية لأبنائنا.
- نشر اللغة العربية الفصحى قدر الإمكان في أوساط الناشئة و المجتمع.

- التحسيس بأهمية اللغة العربية في حياتنا و تصحيح المفاهيم الخاطئة المشاعة حولها.
- عدم التساهل عند استعمال العامية خاصة في الجانب المكتوب.
- تكوين الأساتذة تكوينا جيدا يؤهلهم لأداء مهامهم على أكمل وجه.

الفصل الثانـي

الجانب الميدانـي للدراسة

المبحث الأول: الطريقة والأداة

المطلب الأول: الطريقة

المطلب الثانـي: أداة الدراسة

المبحث الثاني: منـهجية الدراسة ومناقشة و تحليل النتائج

المطلب الأول: منـهجية البحث التطبيقي

المطلب الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المطلب الأول:الطريقة

أ- **مجتمع الدراسة:**انحصرت الدراسة التي قمت بها حول: "التداخل اللغوي (بين العامي و الفصيح)" على تلاميذ مدينة ورقلة، وبالتحديد على تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط للموسم الدراسي 2016/2015 م، و لقد اخترت ثلاث متوسطات لإجراء هذه الدراسة، حيث تختلف هذه المتوسطات من ناحية موقعها، وهي: متوسطة مسروق بلحاج عيسى (بعين البيضاء)، و التي تقع جنوب ولاية ورقلة، و تبعد عن المدينة بحوالي 15كلم، و متوسطة 11 ديسمبر 1960 والتي تقع وسط المدينة، ومتوسطة 17 أكتوبر 1960 التي تقع بحي النصر شمال المدينة، و هذا لكي يتسنى لي أن أقارن بين مستوى التلاميذ الذين يقطنون القرى و بين التلاميذ الأقرب إلى المدينة و بين من يعيشون وسط المدينة .

ب-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مئة و عشرين تلميذا مقسمين على المتوسطات الثلاث بالتساوي، حيث اخترت من كل واحدة اربعين تلميذا من الذكور و الإناث، و كان الاختيار عشوائيا من عدة أقسام في كل متوسطة.

المطلب الثاني:أداة الدراسة:

أ-**الملاحظة:** قمت بحضور بعض حصص التعبير الكتابي في كل متوسطة و ذلك من أجل التعرف على الطريقة التي تسير بها حصصه، وملاحظة كيف يقدم الأستاذ الموضوع وللوقوف أيضا على مدى تجاوب التلاميذ مع الأستاذ وماهي نصائحه لهم، كيف يوجههم كيف يصحح تعابيرهم، وماهي الطريقة التي يعالج بها أخطاءهم، و ما مدى تمكن الأستاذ من الأداة اللغوية.

ولقد تسلمت بعض التعابير مصححة من طرف الأساتذة، و وجدت أن بعض الأساتذة لا ينتبهون لبعض أخطاء التلاميذ، و هنا يطرح السؤال: هل هذا جهل بالخطأ، أم غفلة عنه، وفي الحقيقة أن كلا منهما أدهى وأمر من الآخر، لأن هذا يجعل التلميذ يعتقد من الخطأ صوابا، و يعتاد عليه ويترسخ في ذهنه، و يستمر معه هذا إلى مراحل أعلى.

ب-المدونة:

شملت مدونة دراستي التعابير الكتابية لتلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط التي قاموا بكتابتها أثناء حصص التعبير الكتابي والتي تحصلت عليها من طرف أساتذة مادة اللغة العربية في المتوسطات المختارة، وبعد التنسيق معهم تم اختيار موضوع واحد لكل أفراد العينة، وذلك لتقترب النتائج أكثر من الدقة، حيث كان عنوان الموضوع هو: "وصف رحلة إلى مكان جميل ".

المبحث الثاني: عرض منهجية الدراسة ومناقشة نتائجها

المطلب الأول: منهجية البحث التطبيقي

1-جرد الأخطاء اللغوية: قمت خلال هذه العملية بجرد كل الأخطاء اللغوية الموجودة في أوراق التلاميذ المختارين كعينة للدراسة، ثم استخرجت الأخطاء التي كانت العامية سببا في وقوعها، و بعد ذلك وضعتها في جدول، حيث يحتوي هذا الجدول على رقم ورقة التلميذ، و ذلك لتسهيل عملية الرجوع إلى الأخطاء عند الحاجة، و هذه الطريقة خصت كل متوسطة على حدة.

مثال: متوسطة 11 ديسمبر 1960 بوسط المدينة:

الرقم	الأخطاء
01	فوجد رجال شيخ عجوز، آنصحو فيك فقط، معيز، انقبضتني
02	استرينا السمك،تجمعو النساء، عضبتوها

و مثله لباقي المتوسطات.

2- فرز الأخطاء وتصنيفها:بعد عملية جرد الأخطاء قمت بفرزها و تصنيفها حسب مستويات اللغة الأربعة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، المعجمي)، ثم وضعت كل مستوى في جدول يحتوي على أهم مظاهر التداخل اللغوي التي وجدتها في أوراق التلاميذ كما يوضحه الشكل التالي:

المستوى الصوتي:

الرقم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	الإمالة
01	×		×	×	
02	×	×			

(×) تمثل وجود الظاهرة

وهكذا لباقي المستويات في المتوسطات الثلاث.

3-إحصاء تواتر الأخطاء: قمت خلال هذه المرحلة بحساب تواتر الأصوات والكلمات والجمل التي وقع فيها التداخل اللغوي في كل مستوى من مستويات اللغة في كل متوسطة، وذلك من أجل الوقوف على مدى شيوع هذه الظاهرة في أوساط تلاميذ مدينة ورقلة، و بعد إعطاء نسب التداخل اللغوي قمت بإدراج أمثلة لأهم مظاهر التداخل التي وجدت في أوراق التلاميذ، هذا بعد التعليق على نسبته، و بعد ذلك تطرقت لبعض الأسباب التي أدت إلى هذه النسب وحاولت اقتراح بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة.

المطلب الثاني: تحليل النتائج و مناقشتها

1- مظاهر التداخل اللغوي بالمتوسطات :

أ- مظاهر التداخل اللغوي في متوسطة 17 أكتوبر 1961 حي النصر.

أ-1 المستوى الصوتي:

الرقم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	الإمالة
01	×	×		×	
06	×		×		

(×) تمثل وجود الظاهرة.

العدد الكلي للتداخلات: 178 ـــ 100%

عدد التداخل في المستوى الصوتي: 62 ـــ 34،83%

التعليق:مثلت 34،83 % نسبة تداخل العامية والفصحى في المستوى الصوتي، وهي نسبة مرتفعة، تدل على مدى تأثير العادات الصوتية العامية على كتابات أبنائنا؛ ولهذا يجب عدم التغافل عنها والتساهل في أمرها، بل يجب التأكيد على استعمال الأصوات الفصيحة خالصة ومن بين الظواهر التي تداولت في تعابير التلاميذ ما يأتي:

***الإبدال:** استعمل التلميذ كلمة(عضيمة) من العامية بدل(عظيمة) في الفصحى، حيث قام بإبدال صوت (الظاء)(ضادا)،كما نجد تلميذا آخر استعمل اللفظة(عضبتها) من العامية بدل (عذبتها) في الفصحى، وهي ظاهرة منتشرة في مدينة ورقلة.

***الحذف:**استعمل التلميذ كلمة(عجب) من العامية بدل(أعجب) في الفصحى، حيث قام بحذف همزة القطع في بداية الكلمة وتسكين الحرف الأخير.

أ-2 المستوى الصرفي:

الرقم	الضمائر	التأنيث	المثنى	الجمع	التعريف
02	×			×	
06		×			×

العدد الكلي للتداخلات: 178 ⟵ 100% عدد

التداخل في المستوى الصرفي: 34 19،10% ⟵

التعليق:تعتبر 19،10% نسبة متوسطة تدل على مدى تأثير العامية على المستوى الصرفي ويحدث هذا نتيجة لضعف بعض التلاميذ صرفيا في المستوى الفصيح؛ ولذلك يلجأون إلى محاكاة الصرف في العامية، ومن بين المظاهر التي تكررت في تعابير التلاميذ ما يأتي:

***الضمائر:**(وناي فرحان)، وأنا فرحان. فهنا استعمل التلميذ لفظة(ناي)كضمير للمتكلم من العامية بدل (أنا) في الفصحى.

***التأنيث:**(لعل تحتجي إليها)، لعلك ستحتاجين إليها. استعمل التلميذ التركيب الأول الدال على مخاطبة المؤنث في العامية بدل التركيب الثاني الفصيح، فحذف الكاف الدالة على مخاطبة المؤنث والنون الدالة على الرفع.

***الجمع:**(هل يسمحولي)،هل يسمحون لي، وهنا قام التلميذ بحذف النون عند تصريفه للفعل يسمح مع ضمير الجمع الغائب (هم)، وهي مثبتة في الفصحى، وذلك تأثرا بكلام العامة.

أ-3المستوى التركيبي:

الرقم	النفي	التعجب	الاستفهام	المسند و المسند إليه	التعريف
01	×			×	×
07			×	×	

العدد الكلي للتداخلات: 178 ~~%100~~

عدد التراكيب التي وقع فيها التداخل: 62 ~~83~~ %34،83

التعليق:تعد نسبة التداخل على مستوى التراكيب مرتفعة، وإن دل هذا على شيء فانه يدل على تغلغل العامية تغلغلا كبيرا في كتابات تلاميذنا، وابتعادهم عن الاحتكاك بالتعابيرالفصيحة، ومن أهم الظواهر التي تكررت في تعابير التلاميذ نجد:

***المسند والمسند إليه:** استعمل التلميذ التركيب:(أعطيت له المئكلت) وهو تركيب عامي استعمله التلميذ بدل (أعطيته الأكل) فهنا عدّى الفعل بحرف الجر، وهو يتعدى بنفسه، وفي موضع آخر استعمل التلميذ الجملة (كان أيضا الناس) بدل(كان الناس أيضا) وهنا قدم التلميذ (أيضا)، والأصل أن تؤخر وهو تركيب شائع في منطقة ورقلة.

***النفي:** استعمل التلميذ الجملة (مافيهاش الاخضار) من العامية بدل (ليس فيها اخضرار) في الفصحى، فهنا استعمل ما النافية والشين كأداتين للنفي وقام بإدغامهم مع الحرف (في) والضمير (ها).

***الاستفهام:** استعمل التلميذ التركيب (واش ياكل الفيل)، وهنا استعمل (واش) كأداة استفهام، ويقابلها في الفصحى (ماذا).واستعمل آخر التركيب (وين يسكن صاحبك) وهنا استعمل (وين) كأداة استفهام عن المكان و يقابلها في الفصحى (أين).

أ-4 المستوى المعجمي:

الرقم	ألفاظ النباتات	ألفاظ الحيوان	صفات	أسماء الأراضي	ألفاظ أخرى
20	×	×			×
16		×		×	

العدد الكلي للتداخلات: 100178% عدد تداخلات المستوى المعجمي: 32

%17،97 ←

التعليق: تعد هذه النسبة منخفضة نوعا ما، وهي تعبّر على مدى شيوع الألفاظ العامية في أوساط التلاميذ وممّا سجلناه في أوراق التلاميذ ما يأتي:

*ألفاظ النباتات:(الطرفا) وهي نبات ينمو في الصحراء تتغذى عليه بعض الحيوانات كالأغنام والجمال، ويستعمل في بعض العلاجات، وتقابلها لفظة (أثل) في الفصحى.

*ألفاظ الحيوانات:(الجرانة) وهي لفظة تستعمل في العامية تقابلها في الفصحى لفظة (الضفدعة)، كذلك لفظة (الخز) وتقابلها في الفصحى لفظة (القنفد)، ولفظة (معيز) التي تقابلها في الفصحى لفظة (ماعز).

*أسماء الأراضي:نجد(الرملى) وهي لفظ يطلق على الأرض الرملية أو المكان الذي به رمل.

ألفاظ أخرى: مثل: لفظة (المئكلت) التي تدل على (الأكل)، و لفظة (العرضة) التي تدل على (العزيمة)، ولفظة (معليهش) ويقابلها في الفصحى(لا علينا).

ب-مظاهر التداخل في متوسطة مسروق بلحاج عيسى بعين البيضاء:

ب-1المستوى الصوتي:

الرقم	الإبدال	القلب	الإدغام	الحذف	الإمالة
18	×			×	
36	×	×			

العدد الكلي للتداخلات: 262 100%

عدد تداخلات المستوى الصوتي: 30 ـــــ 11،45%

التعليق: مثلت 11،45% نسبة التداخلات التي وقعت على المستوى الصوتي، و هي نسبة قليلة، كما نلاحظ ولكن رغم هذا لا يجب إهمالها وعدم الاكتراث بها؛ لأنها قابلة للزيادة إن أبقيناها دون علاج، ومن مظاهر التداخل التي تكررت في تعابير التلاميذ ما يأتي:

***الإبدال:** استعمل التلميذ لفظة (يزغرتون) من العامية بدل (يزغردن) في الفصحى فقام بإبدال (الدال)(تاء) و ذلك لاشتراكهما في المخرج وتشابههما في الصفة،ومثل ذلك في لفظة (السجاعة) بدل (الشجاعة)، فهنا أبدل التلميذ صوت (الشين) (سينا) لتقاربهما في المخرج و تشابههما في الصفات، وكذلك في لفظة(يقنون)بدل (يغنون) فهنا أبدل التلميذ صوت (الغين) (قافا) وهي من العادات الصوتية المرسخة في المنطقة.

***القلب:** استعمل التلميذ (عما) بدل(مع) فهنا قام بقلب مكاني بين الميم والعين فقدم العين على الميم والأصل أن تؤخر في الفصحى، وهي ظاهرة شائعة في المنطقة.

* **الحذف:**استعمل التلميذ لفظة (عجب) من العامية بدل (أعجب) في الفصحى فهنا قام التلميذ بحذف همزة القطع بداية الكلمة تخفيفا لها.

ب-2**المستوى الصرفي:**

الرقم	الضمائر	التأنيث	المثنى	الجمع	التعريف
04	×			×	
19	×	×			×

العددالكلي للتداخلات: 262 ـــــ 100%

عدد تداخلات المستوى الصرفي: 42 ـــــ 16،03%

التعليق: تمثل 16،03% نسبة التداخل الصرفي بين العامي والفصيح، وهي نسبة متوسطة إلا أنها أعلى من نسبة التداخل الصوتي، ومنه ندرك أن تلاميذ هذه المتوسطة متأثرون بالعامية على المستوى الصرفي أكثر من المستوى الصوتي، ويعود هذا لقلة احتكاكهم باللغة الفصيحة؛ ولهذا ينبغي تكثيف الجانب المنطوق من المستوى الفصيح لمعالجة هذه الظاهرة، ومن بين ما تداول في كتابات التلاميذ ما يأتي:

***الضمائر:** (بقيت نتأمل) بدل (بقيت أتأمل) فهنا صرف التلميذ الفعل (تأمل) مع ضمير جماعة المتكلمين (نحن) وهو يقصد تصريفه مع ضمير المتكلم (أنا) وهي قاعدة من قواعد الصرف في العامية منتشرة في منطقة ورقلة، وفي موضع آخر استعمل التلميذ التركيب (هوما ثاني) من العامية بدل(هما أيضا) في الفصحى، فهنا استعمل لفظة (هوما) كضمير للجماعة الغائبين، ويستعمل أيضا للدلالة على المثنى الغائب سواء أكان مذكرا أم مؤنثافي التعبير العامي.

***التأنيث:**استعمل التلميذ التركيب (جاءو النساء) بدل(جاءت النساء) فهنا قام التلميذ بحذف تاء التأنيث وعوضها بواو الجماعة التي تعبر عن كلا الجنسين في العامية، وفي موضع آخر استعمل التلميذ التركيب (رجعت الناس) بدل (رجع الناس) وهنا أثبت التلميذ تاء التأنيث والأصل أن تحذف، فهو اعتبر لفظة(الناس)مؤنث،كما هي متداولة في منطقة عين البيضاء.

***الجمع:** استعمل التلميذ التركيب (كنا نصفقوا) بدل (كنا نصفق) فهنا قام التلميذ بتصريف الفعل (صفق) مع ضمير الجماعة المتكلمين، فاستعار التصريف العامي و أدخله في الفصيح.

ب-3 المستوى التركيبي:

الرقم	النفي	التعجب	الاستفهام	المسند و المسند إليه	التعريف
07			×	×	×
26	×		×	×	

عدد التداخل الكلي الموجود في النصوص: 262 ⟵ 100%

عدد التداخل الموجود في المستوى التركيبي: 92 ⟵ 35،11%

التعليق: مثلت 35،11% نسبة التداخل الذي حدث على المستوى التركيبي، و هي نسبة مرتفعة تدل على سيطرة التراكيب العامية على تعابير تلاميذنا، و يرجع هذا إلى البيئة التي تعتبر بيئة قروية محدودة الثقافة، و من بين التراكيب البارزة في تعابير التلاميذ مايلي:

***المسند و المسند إليه:** استعمل التلميذ التركيب (جاءت العرضة) بدل(حان وقت العزيمة) فهنا لم يتناسب الفعل مع المفعول به و هذا التركيب شائع في العامية.

* **الاستفهام:** استعمل التلميذ التركيب (وينت نرجعو) بدل (متى نرجع) فهنا استعمل التلميذ لفظة (وينت) كأداة استفهام عن الوقت بدل (متى).

واستعمل آخر التنغيم للاستفهام في التركيب (جيتو أمس) بدل (هل جئتم بالأمس).

***التعريف:** استعمل التلميذ التركيب (بيت جران) من العامية بدل (بيت الجران) و هنا قام التلميذ بحذف (ال) التعريف متأثرا بالتركيب العامي.

***النفي:** من بين التراكيب المدرجة من العامية نجد (ما يصلحش) بدل (لا يصلح) في الفصحى، كذلك (ما فيهاش الاخضار) بدل (لا يوجد فيها اخضرار)، فهن استعمل التلاميذ الأداة (ما) و (حرف الشين) كأدوات للنفي.

ب-4المستوى المعجمي:

الرقم	ألفاظ النبات	ألفاظ الحيوان	صفات	أسماء الأراضي	ألفاظ أخرى
07			×	×	×
26	×		×		×

عدد التداخل التداخل الكلي الذي وقع في النصوص: 262 ⟵ 100 %

عدد التداخل الذي وقع على المستوى المعجمي: 128 ⟵ 48،85%

التعليق: تعد هذه النسبة كبيرة جدا وهي تعكس مدى تغلغل الألفاظ العامية في الفصيحة وتجليها في تعابير تلاميذنا الكتابية، وهي تعكس أيضا فقر المعجم اللغوي عندهم، ومن أمثلة الألفاظ التي احتوت عليها تعابيرهم:

***ألفاظ النباتات:** لفظة (تشين) وهي لفظة تطلق في العامية على أحد أنواع الحمضيات ألا وهو (البرتقال).

و من الأمثلة نجد أيضا لفظة (الحشان) وهي لفظة تطلق على النخلة في المرحلة الأولى من مراحل نموها، و لفظة (الدلاع) و تقابلها في الفصحى لفظة (البطيخ).

***أسماء الأراضي:** نجد (دبدابة) و هي لفظة تطلق على الأرض الطينية.

و لفظة (السبخة) و هي لفظة تطلق على الأرض التي بها ملح و ماء.

***الصفات:** من الصفات العامية التي استعملها التلاميذ نجد (المتهرجة) حيث أطلقها التلميذ على الحيوانات غير الأليفة بدل لفظة (المتشردة).

و نجد أيضا لفظة (الزينة) و هي لفظة تطلق على أي شيئ فيه حسن، و تقابلها في الفصحى لفظة (الجميلة).

***ألفاظ أخرى:** مثل لفظة (العشوة) و هي اسم من أسماء الزمن تقابلها في الفصحى لفظة (المساء).

كذلك نجد لفظة (البكري) و تقابلها في الفصحى لفظة (الباكر).

ج-مظاهر التداخل اللغوي في متوسطة 11 ديسمبر 1960 بورقلة:

ج-1المستوى الصوتي:

الرقم	الإبدال	الحذف	الإدغام	القلب	الإمالة
12	×		×		
16	×	×		×	

عدد التداخل الكلي الموجود في النصوص: 110 ⟵ 100%

عدد التداخل الذي وقع في المستوى الصوتي:28 ⟵ 25،45%

التعليق: نلاحظ أن نسبة تداخل الأصوات مرتفعة، و يرجع هذا إلى أن أغلب التلاميذ المتمدرسين في هذه المتوسطة هم من وسط مدينة ورقلة و يتكلمون اللهجة (الشلحية) بالإضافة إلى العربية الدارجة، و من بين المظاهر التي تكررت في كتابات التلاميذ نجد:

***الإبدال:** استعمل التلميذ لفظة (استرينا) من العامية بدل (اشترينا) في الفصحى، فأبدل صوت (الشين) (سينا) و هي من العادات الصوتية المترسخة في المنطقة.

و نجد تلميذا آخر استبدل صوت (الطاء) (بالتاء) في لفظة (اصطدنا) فكتب بدلهااصتدنا)، و ذلك لقرب الصوتين في المخرج و تشابههما في الصفات، و هي من العادات الصوتية التي يتميز بها سكان وسط مدينة ورقلة.

***الحذف:**حذف التلميذ الألف في لفظة (ارتحنا) و كتب (رتحنا) متأثرا بما يتكلم به في العامية.

***القلب:** استعمل التلميذ لفظة (اتلاقين) بدل (التقينا) فهنا قام بقلب مكاني (التاء) و (اللام)، فقدم التاء على اللام و الأصل أن تأخر.

***الإدغام:** استعمل التلميذ اللفظة المركبة (منذاك) بدل (منذ ذلك) فهنا قام بإدغام ظرف الزمان في اسم الإشارة، فحذف حرف (الذال) و استبدل (اللام) (بالألف) و جعلهما كلمة واحدة.

ج-2 المستوى الصرفي:

الرقم	الضمائر	التأنيث	المثنى	الجمع	التعريف
26	×			×	
37		×			

عدد التداخل الإجمالي الذي وقع في النصوص: 110 ـــــ 100%

عدد التداخل الذي وقع في المستوى الصرفي: 22 ـــــ 20%

التعليق: قدرت نسبة تداخل العامية ب:21،35 % في المستوى الصرفي و هي نسبة مرتفعة تدل على تأثير اللغة الأم على اللغة الفصحى، و من بين ظواهر التداخل اللغوي التي وجدت في أوراق التلاميذ مايأتي:

***الضمائر:** استعمل التلميذ (حنا) كضمير دال على الجماعة المتكلمين بدل (نحن) و (حنا) ضمير يستعمل للدلالة على المثنى المتكلم كذلك، في العامية.

***الجمع:** استعمل التلميذ لفظة (أجمالنا) للدلالة على مجموعة من الجمال، و هي لفظة تستعمل في العامية بدل (جمالنا) في الفصحى.

و كذلك الأمر في لفظة (المكاحل) التي استعملها التلميذ للدلالة على مجموعة من البنادق، و هي لفظة شائعة في المنطقة.

***التأنيث:** استعمل التلميذ التركيب (الحشايش الخضرة) بدل (الحشائش الخضراء) و هنا استخدم التلميذ التاء المربوطة كعلامة للتأنيث بدل الألف و الهمزة.

ج-3المستوى التركيبي:

الرقم	النفي	التعجب	الاستفهام	المسند و المسند إليه	التعريف
24	×				
16			×		×

عدد التداخل الكلي الموجود في النصوص110 ⟵ 100%

عدد التداخل في المستوى التركيبي: 34 ⟵ 30،90%

التعليق: تعد نسبة تداخل التراكيب العامية في الفصحى مرتفعة في هذه المتوسطة كذلك، و يعكس هذا الارتفاع ضعف مستوى تلاميذنا في اللغة العربية، و من بين التراكيب المتكررة في أوراق التلاميذ مايأتي:

***النفي:** استعمل التلميذ التركيب (ماشي بعيد) من العامية بدل (ليس بعيدا)، فهنا استخدم اللفظة (ماشي) كأداة نفي.

***الاستفهام:** استعمل التلميذ التركيب (وينت العطلة) بدل (متى العطلة) و هنا استعمل اللفظة (وينت) من العامية كأداة استفهام حول الزمن.

***التعريف:** استخدم التلميذ التركيب (لعبنا في للعاب) بدل (لعبنا بالألعاب) و هنا استبدل التلميذ (ال) التعريف ب (لامين) و حرف الجر (ب) بالحرف (في).

ج-4 المستوى المعجمي:

الرقم	ألفاظ النبات	ألفاظ الحيوان	صفات	أسماء الأراضي	ألفاظ أخرى
34	×				×
23		×			×

عدد التداخل الإجمالي الموجود في النصوص: 110 ⟵ 100%

عدد التداخل الذي وقع في المستوى التركيبي: 28 ⟵ 25،45%

التعليق: مثلت 25،45% نسبة تداخل الألفاظ المتداولة عند العامة في الفصحى، حيث تجلت بوضوح في تعابير التلاميذ، و من هذه الألفاظ نجد:

***ألفاظ الحيوان:** استعمل التلميذ لفظة (معيز) بدل لفظة (ماعز)

***ألفاظ النبات:** استعمل التلميذ لفظة (الذكار) من العامية بدل لفظة (حبوب الطلع) و هي تستعمل لتلقيح النخيل.

***ألفاظ أخرى:** استخدم التلاميذ ألفاظ متنوعة منها:

- أفعال: مثل (ولينا) وهو فعل ماض يقابله في الفصحى الفعل (رجعنا).
- أسماء مركبات: مثل (التريفيريك) بدل (المصعد الهوائي)، (بيس) بدل (الحافلة).
- أسماء منشئات: مثل (قنطرة) بدل (جسر).

2-نتائج الدراسة التطبيقية:

بعد دراسة تعابير التلاميذ و إحصاء نسب التداخلاللغوي الموجودة ، في كل متوسطة على حدة توصلت إلى جملة من النتائج لخصتها فيما يلي:

		المستويــات			
المتوسطات	عدد التداخل الموجود في النصوص	المستوى الصوتي	المستوى الصرفي	المستوى التركيبي	المستوى المعجمي
متوسطة 17أكتوبر 1961	187 تداخل لغوي	%34،8	%19،10	%34،83	%17،97
متوسطة مسروق بلحاج عيسى	262 تداخل لغوي	%11،4	%16،03	%35،11	%48،85
متوسطة 11 ديسمبر 1960	110 تداخل لغوي	%25،4	%20	%30،90	%25،45

التعليق: من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن نسب التداخل اللغوي متقاربة في المتوسطات الثلاثة، و هي مرتفعة عموما، و هذا يدل على ضعف تلاميذنا في استعمال اللغة العربية، و قلة احتكاكهم بها، و ذلك واضح في المستويين (الصرفي و التركيبي) اللذين سجلت بهما أعلى النسب، في حين تباينت النسب في المستويين الصوتي و المعجمي.

وقد سجلت متوسطة 17 أكتوبر 1961 أعلى نسبة تداخل في المستوى الصوتي ب: (34،83%) و يرجع هذا إلى أنها متوسطة يدرس بها تلاميذ من مناطق مختلفة من

الجزائر، و لهذا ينتشر تداخل الأصوات العامية في تعابيرهم بمعدل ثلاث تداخلات صوتية في كل تعبير حيث يحتوي كل تعبير على عشرة أسطر.

وسجلت متوسطة 11 ديسمبر 1960 أعلى نسبة تداخل لغوي على المستوى الصرفي ب: (20%) على الرغم من أنها وسط المدينة، و يرجع هذا إلى أن معظم التلاميذ المتمدرسين فيها يتكلمون لهجة أخرى غير العربية العامية.

أما متوسطة مسروق بلحاج عيسى فسجلت بها أعلى نسبة تداخل في المستوى المعجمي ب:(48،85%) و في المستوى التركيبي ب:(35،11%) و أعلى نسبة تداخل لغوي كلي في التعابير ب: (262) مظهر تداخل، و يرجع هذا الفقر في المعجم اللغوي للتلاميذ و البعد عن الإعراب في تراكيبهم اللغوية إلى ثقافة المجتمع القروية البعيدة كل البعد عن التمدن و التحضر.

خاتمـــــة

توصلت من خلال هذه الدراسة، التي تناولت موضوع "التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي" إلى جملة من النتائج:

– أثر التداخل اللغوي واضح في تعابير التلاميذ الكتابية، وقد مس جميع مستويات اللغة وبنسب متفاوتة.

– كان المستويان التركيبي والمعجمي الأكثر تأثرا بظاهرة التداخل اللغوي يليهما المستوى الصوتي فالصرفي.

– تزداد نسبة التداخل اللغوي كلما ابتعدنا عن المدينة واتجهنا إلى القرية وهذا يؤكد مدى تأثير البيئة على ثقافة التلاميذ.

– تؤثر لغة الأستاذ تأثيرا واضحا على مستوى التلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي كما يؤثر فيهم الطاقم الإداري المسؤول على تسيير المدرسة.

ولقد كانت وراء هذه النتائج جملة من الأسباب نذكر منها:

- الألفاظ التي تقذف بها الحضارة الغربية كل يوم
- تعلق المجتمع بكل ما هو أجنبي عن اللغة العربية، والخجل عند التكلم بها وكأنها أصبحت عيبا، أو رمزا للتخلف، بل الاستهزاء بكل من يتكلمها.
- ميل المجتمع إلى كل ما هو سهل والعزوف عن الالتزام بالإعراب
- الضعف في تكوين بعض الأساتذة و تأطيرهم.
- عدم تطبيق الطرق الحديثة للتدريس تطبيقا جيدا وفعالا.
- عدم إعطاء التمارين حقها
- اعتبار بعض الأساتذة حصة التعبير الكتابي حصة راحة.

– التغاضي والتساهل مع التلاميذ عند استعمال العامية، بالإضافة إلى أن بعض الأساتذة يستعملها حتى في حصة اللغة العربية.

- إهمال الجانب المنطوق، والتركيز على الجانب المكتوب للغة.
- ضعف التكوين اللغوي لبعض التلاميذ.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم بعض الحلول و التوصيات التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة:

- استثمار النظريات النفسية الحديثة في العملية التعليمية خاصة أثناء المواقف التواصلية للمتعلم، وتطوير مهاراته اللغوية عن طريق التعزيز.
- استخدام الوسائل السمعية البصرية التي تحفز التعلم.
- تشجيع التلاميذ على حضور أفلام الكرتون الناطقة باللغة العربية الفصحى.
- منع التلاميذ من استعمال العامية أثناء طرحهم للأسئلة أو أثناء إجاباتهم على أسئلة الأستاذ، ومساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه.
- تجنب الأساتذة استعمال العامية أثناء تقديمهم للدرس وأثناء تعاملهم مع التلاميذ خارج حجرة الدراسة وذلك لإثراء رصيدهم اللغوي.
- استغلال وقت الفراغ في بعض الألعاب التي من شأنها إثراء المعجم اللغوي للتلاميذ كلعبة: الكلمات المتضادة، ولعبة ملئ الفراغات، ولعبة بناء الجمل.

-تأخير تدريس اللغة الثانية في المدارس الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة على نحو ما كان سابقا، حتى يتم التمكن من اللغة الفصحى.

المصادر والمراجع

أولا:القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: المصادر و المراجع:

1-أساليب تدريس اللغة العربية، وليد جابر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 1991م.

2-الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد، دار العلمية للنشر و التوزيع، ط1، 2011م.

3-ثنائيات في قضايا اللغة العربة،من عصر النهضة إلى عصر العولمة،نهاد الموسى، دار الشروق، عمان، ط1 :2003.

4-جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، دط، 2007م.

5-الخصائص، ابن جني، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د.ط.

6-دروس في السانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، ط:3،د.ت.

7-السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة، عبد الرحمان حاج صالح، الجزائر، دط، 2007م.

8-طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1: 2004.

9-العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، عبد المالك مرتاض، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،د.ط، 1981.

10-العربية الفصحى و لهجاتها، حسام البهنساوي، المكتبة الدينية، القاهرة 2004م.

11-علم الاجتماع اللغوي، لويس جان كالفي، ت:محمد يحياتن، دار القصبة للنشر،الجزائر: 2006م.

12-علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة مصر، القاهرة، د ت، ط6.

13-فقه اللغة ،علي عبد الواحد وافي، دار النهضة،القاهرة، مصر، ط2: 2000.

14-فقه اللغة و خصائصها، إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين،لبنان 1983م.

15-فن الكلام، كمال بشر، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2003م.

16-القاموس المحيط، محمد الدين يعقوب الفيروز أبادي، إعداد و تقديم محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة العربي، مؤسسة التاج العربي، بيروت، ج1 1997م.

17-لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م.

18- لسان العرب،ابن منظور، تحقيق:عبدالله علي الكبير و آخرون، دار المعارف،كورنيش النيل، القاهرة، ط1، ج3.

19-اللغة العربية بين التهجين و التهذيب، الأسباب و العلاج، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة و النشر و التوزيع، 2010.

20-اللغة والمجتمع، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة القاهرة، مصر، 1981.

21-اللهجات وأسلوب دراستها، لأنيس فريحة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989.

22- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، كمال بشر، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، ط3: 1997.

23-المزهر في علوم اللغة و أنواعها، السيوطي، نشره و ضبطه محمد أحمد جاد المولى و آخرون، إحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، د ت، ج1.

24-المستوى الكتابي، الكتابة بأقسامها، فهد خليل زايد، دار الصفوة للنشر و التوزيع، عمان، ط1: 2001م.

25- مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مجد البرازي، مكتبة الرسالة، عمان،ط1989 م، د ط، 2007م..

26-معجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية،مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ج1.

27-المفصل في تاريخ النحو العربي قبل السبويه،محمد خير الحلواني ،مؤسسة الرسالة بيروت ، ط1، 1979.

28-مقاييس اللغة، ابن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، دط، دت،مادة (فصح)، ج4.

29-من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط 3 : 1966م.

30- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، ط1: 2005.

31- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، عبد السلام يوسف الجعافرة، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2011م.

32-المهارات القرائية والكتابية، طرق تدريسها وإستراتيجيتها، راتب عاشور، محمد المقدادي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط، 2005م.

33-الوافي في تدريس اللغة العربية، محمد محمود موسى، دار ابن الجوزي، دار القلم الإمارات،د.ط.،2012.

ثانيا الرسائل الجامعية:.

1-التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم اللسان، كريمة أوشيش، المدرسة العليا للأساتذة و العلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002.

2-المعرب و الدخيل في اللغة العربية، عبد الرحيم عبد السبحان، (تحقيق الألفاظ الواردة في الكتاب للجواليقي)،أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، 1997م.

ثالثا المجلات والدوريات:

1-مجلة مجمع اللغة العربية الفصحى، القاهرة، العدد:89، 2000م.

2-مجلة مجمع اللغة العربية المصري العدد:84، أفريل 2007.

3-مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: 8، سبتمبر 2014.

4-مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولد معمري تيزي وزو، الجزائر العدد 1، 2010م.

رابعا الوثائق التربوية:

1-منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ورقلة

الموضوع : إثبات حضور

أنا الممضي أسفله السيد: حشاد التربية تسنيم مصطفى

مدير مؤسسة: م.م متوسطة 17 أكتوبر 61 حي البساتين ورقلة

أشهد بأن الطالبة: زينب شبي ترددت على مؤسستنا لانجاز مشروع بحثها لنيل شهادة الماستر و الذي وسم ب:" أثر التداخل اللغوي بين العامي و الفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط".

حررت بـ: ورقلة في: 2016/04/11

ع/ المدير

حشاد التربية: تسنيم مصطفى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ورقلة

الموضوع : إثبات حضور

أنا الممضي أسفله السيد:.....سعيد مسعودة.....

مدير مؤسسة:.....مسعود الحاج عيسى عين البيضاء.....

أشهد بأن الطالبة: زينب شبي ترددت على مؤسستنا لانجاز مشروع

بحثها لنيل شهادة الماستر و الذي وسم ب:" أثر التداخل اللغوي بين

العامي و الفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم

المتوسط".

المشرف: الأستاذ بن عيدى رابح

المديـــــر

2016/04/18

مديرية التربية لولاية ورقلة
مجمعة مسعود الحاج عيسى عين البيضاء ورقلة
المدير
العجيرة
سعيد مسعودة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ورقلة

الموضوع : إثبات حضور

أنا الممضي أسفله السيد: قدار عبد الحميد .....

مدير مؤسسة:..... متوسطة 11 ديسمبر 1960 ورقلة .....

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية ورقلة
متوسطة 11 ديسمبر 1960 ورقلة

أشهد بأن الطالبة: زينب شبي ترددت على مؤسستنا لانجاز مشروع بحثها لنيل شهادة الماستر و الذي وسم ب:" أثر التداخل اللغوي بين العامي و الفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط".

المديـــــر

وزارة التربية الوطنية. مديرية التربية ورقلة
المحمدية
متوسطة 11 ديسمبر 1960

قدار عبد الحميد

تقديمة: قمت بزيارة إلى أحد الأماكن الجميلة صف ما شاهدت في عشرة أسطر معبرا عن إحساسك ... موظفا مكتسباتك اللغوية والمعرفية.

التعبير:

- في يوم من الأيام ذهبت أنا وعائلة إلى مدينة جيجل وبدأنا نتسوق في شارة نمشي حتى لقيت الأحمر الشمبانزي وبدأت أنظر فيه حتى اعطيت له المنكلت ثم روحنا إلى الروشيات الجميلة وثم ذهبنا إلى الأشجار والمناظر الخلبة التي فيها الحيوانات الشمبانزي و الفيل و الحصان و الطوب وفيها كل الحيوانات و ذهبنا إلى حديقة الحيوانات ولقينا الحيوانات الجميلة و أحب حيوانات نظرتهم في حياتي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ورقلة

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين
sfi.edu.ouargla @ gmail.com

الرقم 501/م.ت.ت/م2.ح/2016

ورقلة في: 2016/03/14

مدير التربية

إلى السيدة: شبي زينب
طالبة بجامعة قاصدي مرباح
ورقلة

الموضوع: رخصة القيام بدراسة ميدانية

المرجع: - رسالة قسم اللغة والادب العربي بجامعة ورقلة بتاريخ 03/13 /2016
- رسالة طلبكم بتاريخ 2016/03/13

تلبية للرسالتين المنوّه بهما بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أبلغكم الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية إستكمالا لتحضير مذكرة ماستر، بعنوان <<**اثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم المتوسط.**>> وذلك وفق المعطيات الآتية:

- **الفترة**: من: 03/14/ 2016 إلى: 2016/04/28
- **المؤسسات المعنية**: متوسطات: 11ديسمبر 1960- 17اكتوبر1961(ورقلة)
  - مسروق بلحاج عيسى (عين البيضاء)
- **الوسيلة المستعملة في الدراسة الميدانية** (مقابلات شفوية) **بمعدل حصة واحدة في الاسبوع**

ملاحظة: على الطالبة الالتزام بتسليم المصلحة نسخة من منتوج الدراسة فورانتهائها

هام: سلّمت هذه الرخصة للمعنية للاستظهار بها لدى المؤسسات المعنية.

نسخة (للإعلام) للسادة
مديري المدارس المعنية

عن مدير التربية

رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

إمضاء محمد الصديق طواهير

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

الشكر و العرفان..... 3
الملخص باللغة العربية..... 4
الملخص باللغة الفرنسية..... 5
الملخص باللغة الانجليزية..... 6
المقدمة..... أ
الفصل الأول:..... 11
المبحث الأول: الأدبيات النظرية..... 12
المطلب الأول: مفاهيم المصطلحات الأساسية..... 12
1-مفهوم التداخل اللغوي..... 12
2-مفهوم الفصحى..... 13
3-مفهوم العامية..... 15
4-مفهوم التعبير الكتابي..... 16
المطلب الثاني: الإطار النظري للبحث..... 17
1- التداخل اللغوي..... 17
أ-ظهور مصطلح التداخل اللغوي..... 17
ب-مستويات التداخل اللغوي..... 18
ج-أنواع التداخل اللغوي..... 19
د-قوانين التداخل اللغوي..... 20
هـ-أسباب التداخل اللغوي..... 21
و-آثار التداخل اللغوي..... 23
2-اللغة الفصحى..... 25
أ-صفات الفصحى..... 25
ب-مستويات الفصاحة..... 26
3-العامية..... 27

أ- عوامل ظهور المستوى العامي..... 27
ب-خصائص المستوى العامي..... 28
4- التعبير الكتابي..... 31
أ- أهمية التعبير الكتابي 31
ب-مهارات التعبير الكتابي..... 32
ج- أقسام التعبير الكتابي 33
د-خطوات تدريس التعبير الكتابي في السنة أولى من التعليم المتوسط..... 33
هـ- مظاهر ضعف الطلبة في التعبير..... 34
المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية..... 35
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة..... 35
الدراسة الأولى..... 35
الدراسة الثانية..... 36
الدراسة الثالثة..... 37
المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة..... 38
أ- أوجه الاختلاف..... 38
ب-أوجه الاتفاق..... 40
الفصل الثاني:..... 41
المبحث الأول: الطريقة و الأداة..... 42
المطلب الأول: الطريقة..... 42
أ-مجتمع الدراسة..... 42
ب-عينة الدراسة..... 42
المطلب الثاني: أداة الدراسة..... 42
أ-الملاحظة..... 42
ب-المدونة..... 43
المبحث الثاني: منهجية الدراسة و مناقشة و تحليل النتائج..... 43
المطلب الأول: منهجية البحث التطبيقي..... 43
1-جرد الأخطاء اللغوية..... 43

2-فرز الأخطاء و تصنيفها..... 44
3-إحصاء تواتر الأخطاء..... 44
المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة و تحليلها..... 45
1-مظاهر التداخل اللغوي بالمتوسطات..... 45
أ-مظاهر التداخل اللغوي في متوسطة 17 أكتوبر 1961..... 45
ب-مظاهر التداخل اللغوي في متوسطة مسروق بلحاج عيسى..... 50
ج- مظاهر التداخل اللغوي في متوسطة 11 ديسمبر 1960..... 54
2-نتائج الدراسة التطبيقية..... 58
الخاتمة..... 61
قائمة المصادر و المراجع..... 64
الملاحق..... 68
الفهرس..... 74